



مؤكدين الدفاع عن الوطن حتى آخر رمق :

## قادة القوات البرية للجيش والحرس يؤكدون تضافر القوات المسلحة في مواجهة الأعداء



# الوفاق

صحيفة  
إيران الدولية



إعادة ترميم  
العظام بسرعة..  
إنجاز نانوي إيراني جديد



إزاحة الستار  
عن حديقة متحف مشاهير  
محافظة فارس قريباً



الإمام السجاد(ع)..  
سيد الساجدين  
وزين العابدين



تطوير الصادرات وتعزيز عائدات  
العملة الصعبة بإلغاء العملة  
التفضيلية



## كيف أسهمت السياسات العسكرية الأمريكية في زعزعة استقرار العالم؟

خاص

الصفحة ٧



## ● أخبار قصيرة



### بزشكیان يعين رئيساً لمنظمة علم النفس والإرشاد

أصدر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان مرسوماً بتعيين "علي رضا آغا يوسف" رئيساً لمنظمة علم النفس والإرشاد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأورد رئيس الجمهورية في المرسوم: يتوقع منكم العمل بجدّ، متوكّلين على الله عزّوجلّ، مستغلين جميع الإمكانيات والقدرات المتاحة، من أجل الارتقاء والمستوى المعرفة في علم النفس والإرشاد مهنيّاً، وتحقيق الأهداف الرئيسية الأخرى للمنظمة وفقاً للوائح والمعايير القانونية المعتمدة.



### ممثلو قائد الثورة يتفقون جرحى الأحداث الأخيرة

زارت وفود تمثّل قائد الثورة الإسلامية، المصابين بجراح الحرب وأسرهم، بمناسبة ذكرى ميلاد آبي الفضل العباس(ع) ويوم المضحين. في التفاسيل، أجرى ١٣ وفدًا في طهران، مثلوا قائد الثورة الإسلامية، زيارات عدّة لمنازل المصابين وعائلاتهم لتقديم التحية والتقدير لصبرهم وتضحياتهم. كما زار بعض هذه الوفود المصابين في المستشفيات، بمن فيهم جرحى أعمال الشغب والعمليات الإرهابية الأخيرة. وخلال اللقاءات، اطلع ممثلو قائد الثورة الإسلامية على هموم المصابين وظروف حياتهم وعلاجهم، معربين عن تقديرهم لصبرهم وتضحياتهم الكبيرة. كما قام ممثلو ولي الفقيه في المحافظات، نيابة عن قائد الثورة، بزيارة منازل عدد من الجرحى.



### وفد برلماني إيراني يصل إلى البحرين

غادر وفد برلماني إيراني إلى المنامة للمشاركة في الاجتماع العام للجمعية البرلمانية الآسيوية (APA). وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء بأن الوفد البرلماني للجمهورية الإسلامية الإيرانية، برئاسة حميد رضا حاجي بابائي، نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي، توجّه الجمعة إلى المنامة، عاصمة البحرين، للمشاركة في برلمانات الدول الأعضاء من مختلف أنحاء القارة الآسيوية. (APA).

ومن المقرر أن يُعقد هذا الاجتماع الدولي خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ يناير، باستضافة مملكة البحرين، وبمشاركة ممثلي برلمانات الدول الأعضاء من مختلف أنحاء القارة الآسيوية.

أهداف جبهة الحقّ. وأكد: إن التضافر حال دون تحقيق العدو لأهدافه، ومن جهة أخرى، رد الله على خداعهم. هذه بركات إلهية، وستُمنح لنا هذه البركات عندما نكون متحدين ومتكاتفين، وتتجلى الوحدة والتماسك والأخوة في ساحة المعركة".

#### رسالة تحذير إلى أعداء إيران

من جهة أخرى، وجّه نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية العميد أحمد وحيدى، رسالة تحذير إلى أعداء إيران، قائلاً: إن تكرار اختبار المحجّب خطأ فادح، مؤكّداً أن إيران تمرّ اليوم بذروة اقتدارها. العميد أحمد وحيدى، قال في كلمته خلال مؤتمر إحياء ذكرى ١٢ ألف شهيد في محافظة آذربايجان الغربية، الذي عُقد صباح أمس بمدينة أرومية: إن الشعب الإيراني جاء ليجدّد العهد مع الشهداء بمواصلة طريقهم حتى النهاية، واصفاً إياهم بأنهم النجوم المضيئة لهذه الولاية ولهذا الوطن. وأضاف: إن آذربايجان كانت وستبقى نقطة ارتكاز صمود الشعب الإيراني، مشيراً إلى أن تلاحم الأتراك والأكراد في هذه المنطقة يجسّد وحدة البلاد، ويؤكد أن إيران وطن لجميع القوميات، ومشدداً على أن الحاقدين لن يتمكنوا أبداً من اختراق هذا البلد، لافتاً إلى أن هذه الأرض أصبحت اليوم معبراً لزوار أربعين الإمام الحسين (ع).

#### إيران تتألق باتكائها على الإسلام

وقال نائب القائد العام للحرس الثوري: إن إيران نالت عزةها ببركة الإسلام، وإن الإسلام اليوم أمانة ثمينة في قلوب الإيرانيين، موضّحاً أن رفعة الإسلام هي رفعة إيران، وأن العالم يدرك أن إيران تتألق باتكائها على الإسلام، في ظل قيادة حكيمة وشجاعة توجه هذا النور. وأضاف: إن القيادة الإيرانية تقف إلى جانب الشعب، ولا تراجع أمام الظلم، ولا ترتعد أمام المستكبرين، بل إن المستكبرين هم من يرتعدون أمام صلابة القائد وتدبيره وشجاعته، وأمام شغب يرى في قائد الثورة قائداً كاملاً جامعاً.

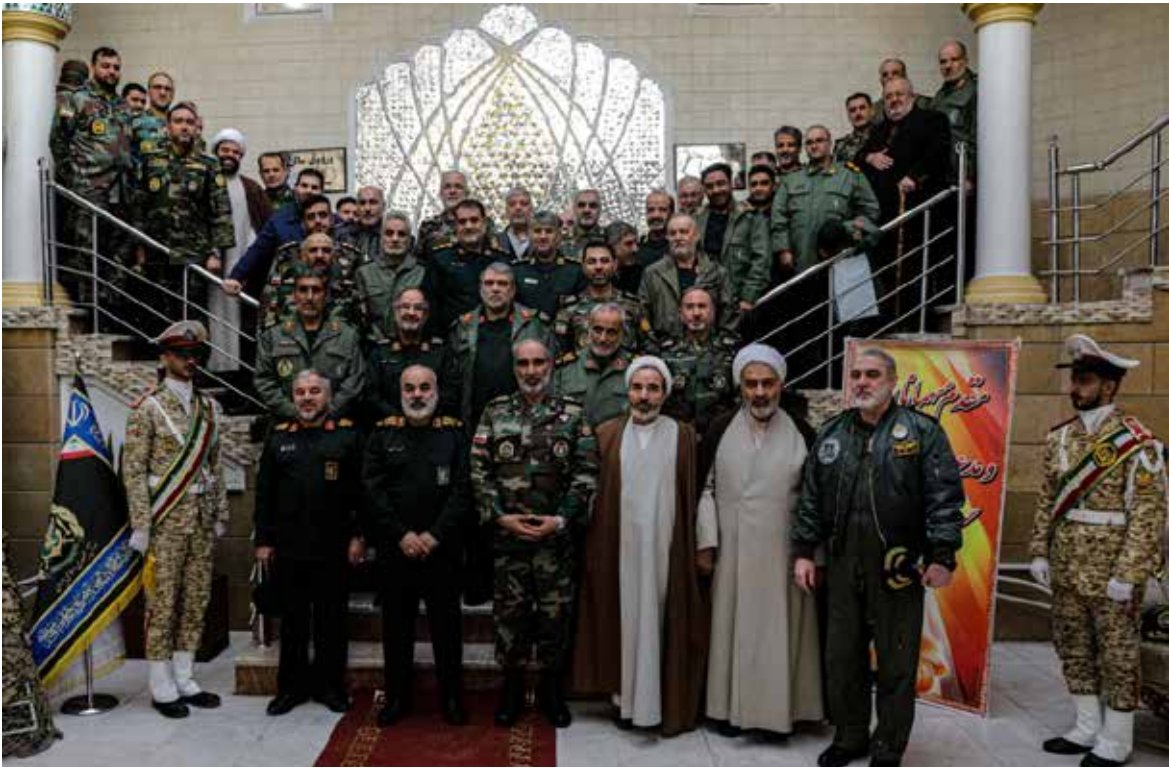
### حرس الثورة الإسلامية يحذّر أمريكا والكيان الصهيوني: لن نسمح بالمساس بإيران.. ونحن اليوم بذروة اقتدارنا

الثورة الاسلامية، والشعب العظيم لهذه الأرض، ولن تتوانى عن بذل أي تضحية في سبيل ذلك.

#### جهود القوات المسلحة أحبطت مخطط العدو

من جانبه، أشار العميد الركن محمد كرمي، قائد القوات البرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، إلى أهمية القوات المسلحة ومكانتها، قائلاً: إن قواتنا المسلحة اليوم ليست مجرد قوة عسكرية، بل هي حاملة للأفكار الإلهية، وتتمسك بهذه القيم بتكاتف متزايد، لأن مهمتنا هي مواصلة نهج الأنبياء، وهي مهمة جسيمة.

وأوضح قائلاً: الحمد لله، يوجد اليوم تكاتف مثالي بين القوات المسلحة، وخاصة القوات البرية التابعة للجيش الإيراني والقوات البرية التابعة للحرس الثوري، في جميع المجالات. مضيفاً: إن عقد الاجتماعات المشتركة والتعاون في مجالات مثل جهاد الاكتفاء الذاتي قد وفر الأساس للاستخدام الأمثل للقدرات المشتركة، وهذه العملية تسير على نحو جيد. وتابع: إن هذه الوحدة والتماسك من خلال إحباط مساعي العدو، لاسيما في الأحداث والفتن الأخيرة، قد أثبتت مرة أخرى أن التواجد المنسق للقوات المسلحة إلى جانب الوطن قد أحبط مخططات العدو وحقق



مُؤكّدين الدفاع عن الوطن حتى آخر رمق..

## قادة القوات البرية للجيش والحرس يؤكّدون

## تضافر القوات المسلحة في مواجهة الأعداء

وتنسيقها عاملٌ فعّال في هزيمة الأعداء، ويؤكد أيضاً على ضرورة مواصلة التدابير المنسقة وتعزيز قدراتها العملياتية والتدريبية.

#### سندافع عن الوطن حتى آخر رمق

وأوضح قائد القوات البرية للجيش قائلاً: بإصرارنا وعزمنا الراسخ، نعلن أننا سندافع عن الوطن حتى آخر رمق. إن قوات جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى جانب الحرس الثوري، والقوى الأمنية، والتعبئة، ستدافع عن إيران الإسلامية، ودين الإسلام، ومبادئ الثورة الإسلامية، وقائد

مجالات المحتوى التعليمي واللوائح والعمليات والمهام الاستخباراتية، فلا شك أن الدعم المتبادل والعمل المنسق بين القوات سيكونان أكثر فعالية في الظروف الضرورية. مضيفاً: أن قائد الثورة الإسلامية يؤكّد دائماً على ضرورة أن تعمل القوات المسلحة كجسد واحد بحيث يشعر العدو بالعجز أمامها. وتابع: يؤكّد سماحته دائماً على أهمية ودور القوات البرية للجيش والحرس الثوري الفعال والمحوري في ضمان الأمن وحماية الحدود وتعزيز جاهزية البلاد الدفاعية. ويرى أن وحدة هذه القوات

بشكل فعّال في تعزيز مستوى التعاون والتنسيق بين القوات المسلحة، ويزيد من تماسكها وكفاءتها، لاسيما في تنفيذ المهام المشتركة والاستراتيجية، بما في ذلك حماية حدود البلاد والدفاع عنها. وأضاف: إن عقد اجتماعات التنسيق بين القوات المسلحة من شأنه أن يُعزز الردع، ويمنع المفاجآت، ويزيد من سرعة ودقة اتخاذ القرارات لتوفير أفضل دعم ممكن. وكما زاد عدد هذه الاجتماعات، ازداد تماسك القوات وروحانياتها ووحدتها. وصرح العميد جهانشاهي قائلاً: إذا امتد هذا التنسيق ليشمل

اعتبر قائد القوات البرية للجيش، العميد علي جهانشاهي، أن وحدة القوات المسلحة هي مفتاح هزيمة العدو في الأزمات، وقال: إن التأزر والتنسيق المتزايد بين القوات المسلحة يلعبان دوراً فعّالاً في تعزيز الجاهزية في المواقف الحرجة، وفي إخفاق العدو في تحقيق أهدافه الخبيثة.

وأكد العميد جهانشاهي، خلال اجتماع تنسيقي بين قادة القوات البرية والجيش والحرس الثوري، بمناسبة يوم الحرس الثوري في مقر قيادة القوات الجوية للجيش، بأن عقد اجتماعات التنسيق يُسهم

#### رافضة أي ذريعة للتدخل السياسي الخارجي بالبلاد

## بعثة إيران في جنيف: جلسة مجلس حقوق الإنسان خطوة مُسيّسة

إرهابية: من السخف أن تكون دولة عانت من أكبر الأضرار جراء الإرهاب، ودفعت ثمنًا باهظًا لمكافحته، هدفًا لمثل هذه الافتراءات غير المبررة. وأكدت: لطالما كان الموقف الرسمي للحكومة الإيرانية، وسيظل، هو إنكار العنف والإرهاب بجميع أشكالهما. في نهاية المطاف، أعتبر هذه التحركات الدعائية محاولةً بائسةً لصرف الأنظار عن الحقائق الدولية. وأوضحت قائلة: تفتقر هذه الاتهامات إلى أي أساس قانوني أو منطقي، وهي مصقّمة فقط لغرض التأثير على الرأي العام.

#### الشباب ثروة لا تُضاهى للبلاد

وفي سياق آخر من كلامها، قالت مهاجراني: وفقاً لتأكيد رئيس الجمهورية الواضح، سيتم التعامل مع وضع المحتجزين مؤخرًا بميزان العدالة ونظرة إنسانية. واختتمت قائلة: نؤمن بأن قوة إيران الحقيقية تكمن في التضامن الوطني. إن إصلاح العلاقة بين الدولة والأمة ليس خيارًا، بل ضرورة حيوية لإجتياز هذا الاختبار الصعب. تمّد الحكومة يد الصداقة والتعاون إلى جميع النخب والفئات المرجعية والشباب، لنسبي مغا مستقبلاً أكثر إشراقاً في ظلّ الوحدة. وقال بناء مجتمع إيراني يرى فيه كل فرد، مهما كانت ميوله وتوجهاته، نفسه مشاركاً ومحترماً في منظومة الحكم.

بجنيف، وكان موضوعها المزعوم وضع حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وصرح منيب أحمد، مستشار البعثة الدائمة لباكستان لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، أثناء تصويته ضد قرار مجلس حقوق الإنسان المناهض لإيران، قائلاً: "ستظل باكستان صديقة لإيران والشعب الإيراني في كل زمان"، مشيراً إلى أن إيران كانت أول دولة تعترف باستقلال باكستان. وبغض النظر عن التطورات الداخلية أو الإقليمية، لطالما تمتعت الدولتان بروابط صداقة متينة متجذرة في الثقافة والتاريخ والدين المشتركين". وأكد قائلاً: "ترحب باكستان بوقف العنف والعودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية في إيران. كما تؤمن بالتزام إيران باتتباع الإجراءات القانونية".

#### التهامات الموجهة ضدّ طهران سيناريو مُختلف

ورداً على المواقف المخالطة الأخيرة للمسؤولين الأمريكيين، اعتبرت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، الاتهامات الموجهة ضد طهران بأنها سيناريو مُختلف، وجزءاً من الحرب النفسية التي تشتها واشنطن ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقالت مهاجراني، مؤكدةً على سياسة الجمهورية الإسلامية المبدئية في معارضة أي أعمال ذات دوافع

والرحمة، وأن حقوق المواطنين الإيرانيين تُصان حصريًا عبر مسارات قانونية مستقلة.

#### مكالمة هاتفية بين عراقي وإسحاق دار

إلى ذلك، استعرض وزيراً خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان آخر التطورات المتعلقة بالمنطقة والقضايا الدولية خلال مكالمة هاتفية. وأعلن مكتب العلاقات العامة التابع لمكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية أن السيناتور محمد إسحاق دار، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره الإيراني، سيد عباس عراقجي. وجاء في البيان: تبادل عراقي وإسحاق دار وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والدولية. وتابع البيان: شكر وزير الخارجية الإيراني نظيره الباكستاني على دعمه القوي لموقف باكستان في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، بما في ذلك تصويتها بالرفض على القرار المتعلق بإيران. كما أعرب عراقجي عن امتنانه لرئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، وحكومة وشعب البلاد. وغدقت الدورة الاستثنائية التاسعة والثلاثون لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الجمعة في مقره

اعتبرت بعثة إيران لدى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن اجتماع المجلس بشأن إيران خلا من أي اهتمام حقيقي بحقوق الإنسان. وفي ردّها على القرار المناهض لإيران الصادر عن المجلس، أكدت البعثة، في بيان، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترفض الجلسة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ونتيجتها المزعومة، باعتبارها خطوة سياسية واضحة وتفتقر تماماً إلى أي دافع حقيقي للدفاع عن حقوق الإنسان.

وجاء في البيان: أن الجهات الداعمة لهذا الإجراء لم تُبدِ يوماً اهتماماً حقيقياً بحقوق الشعب الإيراني، والألمة فرضت عقوبات غير إنسانية تنتهك بشكل جسيم الحقوق الأساسية، ولما دعمت الحرب العدوانية التي يشنها الكيان الإسرائيلي والتي وُصفت بأنها «عمل قذر»، وأسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من خمسة آلاف إيراني. وأكدت البعثة أن إيران تمتلك آليات وطنية قوية ومستقلة وفاعلة للمساءلة، ومن ثم ترفض أي ذريعة للتدخل السياسي الخارجي. وأضاف البيان أنه، ووفق توجيهات الرئيس مسعود بزشكيان، تُجرى حالياً تحقيقات شاملة حول الأسباب الجذرية للأحداث الأخيرة. كما شدد البيان على أن جميع ملفات الموقوفين سُنظر فيها بروح العدالة والإنصاف



● أخبار قصيرة



العقوبات الجديدة على إيران ترفع أسعار النفط عالمياً

أعلنت الولايات المتحدة، الجمعة، عن فرض عقوبات جديدة على السفن التي تحمل النفط الإيراني، مما أثار مخاوف بشأن انقطاع إمدادات النفط في الشرق الأوسط. وارتفع سعر خام برنت ١/٨٢ دولار ليصل إلى ٦٥/٨٨ دولار للبرميل يوم الجمعة، مسجلاً أعلى سعر له في عشرة أيام. وتُعد إيران رابع أكبر منتج للنفط في العالم، حيث تُنتج حوالي ٣/٢ مليون برميل يوميًا. وعلى الرغم من العقوبات، تُعد إيران أيضًا مُصدِّرًا رئيسيًا للنفط إلى الصين، وأول مُصدِّر للنفط إليها بحرًا. ووفقًا لإحصاءات معهد الطاقة البريطاني، بلغ إنتاج إيران من النفط والمكثفات ٥/١ مليون برميل، محطماً بذلك رقمها القياسي الذي استمر ٤٦ عامًا بعد الثورة.

منظمة الطيران المدني: الرحلات الجوية جارية بصورة طبيعية

رفض المتحدث باسم منظمة الطيران المدني الإيراني بعض الشائعات في المجال الافتراضي، وقال: إن سماء إيران لم تُغلق. وكتب مجيد إخوان، في مدونة على منصة "إكس"، الجمعة: لم يتم وضع أي قيود على الرحلات الجوية الدولية العابرة. وأوضح بأن جميع الرحلات الجوية جارية بصورة طبيعية، داعياً المسافرين للاستعلام عن الرحلات الجوية في ضوء الظروف الجوية المستجدة. وتابع، سيتم الإعلان رسمياً عن طريق العلاقات العامة لمنظمة الطيران المدني في حال حدوث أي تغيير محتمل في الرحلات الجوية بسبب الظروف الجوية.

زيادة بنحو ٧٪ في حجم مرور الزائرين عبر معبر مهران الحدودي

في إشارة إلى زيادة بنسبة ٦/٩٪ في عدد الرحلات مقارنة بالعام الماضي، قال محافظ مهران (غرب البلاد): في الأشهر العشرة الأولى من هذا العام، عبر ٧ ملايين و٥١٦ ألفًا و٧٠٢ مسافر وزائر معبر الشهيد سليمان الحدودي.

وفي معرض حديثه عن حركة المرور عبر معبر مهران الدولي، صرح حيدر نعمتي: استنادًا إلى المراقبة التي أجريت عند بوابات الدخول والخروج من هذا المعبر الحدودي، فقد عبر ١٣ ألفًا و٧١٩ شخصًا هذا المعبر الرسمي خلال هذا العام. وأشار نعمتي إلى حماس الزوار الإيرانيين لزيارة الأضرحة المقدسة بمناسبة الأعياد الشعبانية ومولد الإمام الحسين (ع)، قائلًا: كانت أكبر حركة سفر خلال هذه الفترة مرتبطة بمغادرة الإيرانيين، حيث غادر ٩٣٨١ مواطنًا إيرانيًا البلاد إلى العراق. وذكر محافظ مهران إحصائيات دخول الإيرانيين إلى البلاد خلال هذه الفترة، مضيفاً: ٢٦٩٧ إيرانيًا دخلوا البلاد عبر معبر مهران الحدودي بعد أداء مناسك الزيارة أو رحلات العمل. وأشار نعمتي إلى الإحصائيات المتعلقة بعبور الأجانب، قائلًا: فيما يتعلق بالمسافرين الأجانب، فقد شهدنا تسجيل ١٣٠٠ حالة دخول إلى البلاد و٦١١ حالة خروج من المعبر الحدودي.

رئيس مركز «الحوكمة الذكية»:

تطوير الصادرات وتعزيز عائدات العملة الصعبة بإلغاء العملة التفضيلية



التي أشار إليها رئيس الجمهورية، بل تمتد لتشمل آثارًا إيجابية متوسطة وطويلة الأمد، إلى جانب تداعيات جانبية إيجابية ومتعددة.

زيادة عائدات الصادرات من العملة الصعبة

وأشار مدني إلى أن أحد الآثار الإيجابية لسياسة إلغاء العملة التفضيلية وتوحيد سعر الصرف هو زيادة عرض العملة الصعبة الناتجة عن الصادرات من قبل المصدرين. وأوضح: أنه بعد تغيير السياسات النقدية للحكومة، وبعد أيام قليلة من تنفيذ هذا القرار، تم تحطيم الرقم القياسي للمعاملات في سوق العملة التجاري، حيث بلغ

من مظاهر الفساد في توزيع الموارد النقدية الأجنبية. وتابع: إن السياسة التي تتبناها الحكومة من خلال إلغاء العملة التفضيلية والاتجاه نحو توحيد سعر الصرف، ستؤدي إلى استعادة الاستقرار في السوق على المدى القصير، وزيادة القوة الشرائية للمواطنين. وقال رئيس مركز «الحوكمة الذكية»: إن الحكومة انتهجت المسار الصحيح نحو توحيد سعر الصرف، معبرًا عن أمله في أن تستمر هذه السياسة حتى تحقيق نتائجها النهائية. وأضاف: إن هذه الخطوة تُشبه مكافحة الآفات في جسد الاقتصاد الوطني، إذ لا تقتصر آثارها على النتائج قصيرة الأجل

بعد تغيير السياسات النقدية للحكومة. وبعد أيام قليلة من تنفيذ هذا القرار، تم تحطيم الرقم القياسي للمعاملات في سوق العملة التجاري

تحقيق مركز التبادل رقمًا قياسيًا جديدًا بعد أيام قليلة فقط من إلغاء العملة التفضيلية. وشدد على ضرورة مواصلة هذه السياسة، داعيًا الحكومة إلى عدم الرضوخ للضغوط الرامية إلى إعادة العملة التفضيلية في بعض الحالات الخاصة. وأكد أنه في حال تخلّت الحكومة عن هذا النهج الداعم، سيُجبر المنتجون، من أجل تصنيع السلع الموجهة للتصدير، على رفع مستوى الكفاءة وخفض تكاليف الإنتاج بما يتيح لهم المنافسة في الأسواق العالمية.

وأوضح أن هذا المسار سيؤدي في المحصلة إلى تحسين الإنتاج كماً ونوعاً، ورفع جودة المنتجات الوطنية وتعزيز قدرتها التنافسية في الخارج.

الآثار الإيجابية لإلغاء العملة التفضيلية

وأوضح الخبير البارز في شؤون الحوكمة أن النتائج المترتبة على تحسين الإنتاج، بالتزامن مع تزايد الإقبال على التصدير، ستعكس بدورها على زيادة فرص العمل وخفض معدلات البطالة، إلى جانب انتعاش القطاعات المرتبطة بالإنتاج مثل النقل والخدمات اللوجستية. وأضاف: إن الآثار الإيجابية لهذه السياسة يمكن ملاحظتها أيضًا على المدى المتوسط والطويل من خلال تعزيز القدرات المالية لشبكات النقل، وتجديد الأسطول الوطني، وتحسين البنى التحتية للنقل في البلاد.

وأشار مدني إلى أن هذه السياسة ستترك تأثيرًا إيجابيًا حتى على قطاع التأمين، الذي سيتأثر بدينامية النمو الاقتصادي الناتجة عنها. وصرح بأن تنفيذ هذه السياسة الإصلاحية، وبصورة عامة، ومن خلال القضاء على آفة تعدد أسعار الصرف، سيُحدث سلسلة متكاملة من الآثار الإيجابية التي ستطال مختلف قطاعات الاقتصاد.

وأوضح أن هذه الخطوة ستُعفي الحكومة من أنماط رقابية معقدة ومربكة وضعيفة الجدوى، ومن تدخلات مكلفة وغير دقيقة، ما يفسح المجال أمام تطوير البنى التحتية وتحسين كفاءة الإدارة الاقتصادية، ويُسهّم في تنفيذ أكثر فاعلية للسياسات التنموية ودفع عجلة النمو المستدام.

المصدرين رغبة في إعادة العملة الصعبة الناتجة عن صادراتهم إلى البلاد. وأوضح رئيس مركز «الحوكمة الذكية» سبب لجوء الحكومة إلى تحديد سعر صرف إلزامي، قائلًا: إن الحكومة كانت تعتقد أنها، من خلال تقديم حوافز ودعم مباشر وغير مباشر في مجالات الطاقة والضرائب واستيراد المواد الأولية وغيرها، قد خفّضت تكلفة إنتاج السلع الموجهة للتصدير وقُدّمت الدعم اللازم للمصدرين، ولذلك كان ينبغي أن تدخل العملة الصعبة الناتجة عن هذه الصادرات إلى البلاد وفق أسعار محددة. وأضاف:

إن تنفيذ هذه السياسة سيؤدي تدريجيًا إلى زوال تحديات من قبيل التصريح الناقص بالصادرات أو المبالغ في التصريح بالواردات، وهي ممارسات كانت تتسبب في هدر موارد البلاد من العملة الصعبة وتراجع العائدات.

وأشار مدني إلى أن تقليص القيود على الصادرات سيسهم في زيادة حجم التصدير، وتدفق العملة الصعبة، والسيطرة على سعرها في الداخل، وهو ما تجلّى بوضوح في

حجم التداول في ١٧ دي (اليوم السابع من الشهر العاشر الإيراني) ٢٩٨ مليون دولار. وأضاف: إن هذا الوضع يعكس مشاركة المصدرين الكبار بشكل فعال وترحيبهم بسياسة توحيد سعر الصرف.

ولفت مدني إلى الوضع الذي كان سائدًا قبل إلغاء العملة التفضيلية فيما يتعلق بعائدات الصادرات من العملة الصعبة، موضحًا: أنه قبل تنفيذ سياسة الإصلاح الحكومي في مجال العملة، كان المصدرون ملزمون بتقديم عملتهم الصعبة بسعر محدد تفرضه الحكومة في مركز التبادل؛ ونظرًا لأن الفارق بين هذا السعر المحدد وسعر السوق الحرة كان كبيرًا جدًا، لم يكن لدى

إنتاج إيران من الصلب نما بنسبة ١٦٪ في ديسمبر ٢٠٢٥

وفقًا لهذا التقرير، بلغ إنتاج الصلب العالمي ١٣٩/٦ مليون طن في ديسمبر ٢٠٢٥، بانخفاض قدره ٣/٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٤.

وبحسب إحصاءات الاتحاد العالمي للصلب، شهدت الصين، أكبر منتج للصلب في العالم، انخفاضًا في الإنتاج. فقد انخفض إنتاج الصين من الصلب خلال الفترة من يناير إلى ديسمبر ٢٠٢٥ بنسبة ٤/٤٪ ليصل إلى ٩٦٠/٨ مليون طن. وفي ديسمبر ٢٠٢٥، أنتجت شركات صناعة الصلب الصينية ٦٨/٢ مليون طن من الصلب، وهو ما يمثل انخفاضًا بنسبة ١٣/١٠٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

بلغ إنتاج إيران من الصلب ٣ ملايين طن في ديسمبر ٢٠٢٥، مسجلًا نموًا تجاوز ١٦٪. وأفادت وكالة مهر للأخبار، أنه استنادًا إلى إحصاءات الاتحاد العالمي للصلب، بلغ إنتاج مصانع الصلب العالمية مليارًا و٨٤٩ مليونًا و٤٠٠ ألف طن من الصلب في عام ٢٠٢٥، بانخفاض قدره ٢٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأنتجت مصانع الصلب في إيران ٣ ملايين طن من الصلب في ديسمبر ٢٠٢٥، مسجلة نموًا بنسبة ١٦,٢٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٤. وبلغ إجمالي إنتاج إيران من الصلب (من يناير إلى ديسمبر ٢٠٢٥) ٣١/٨ مليون طن، بزيادة قدرها ١/٤٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.



تصدير منتجات الثروة الحيوانية الخام من قزوين لـ ١٠ دول



أعلن المدير العام لإدارة الطب البيطري في قزوين (غرب العاصمة طهران) عن زيادة ملحوظة في صادرات منتجات الثروة الحيوانية من المحافظة، حيث صرح قائلاً: تم تصدير ٥٧٤ طنًا من منتجات الثروة الحيوانية الخام، بالإضافة إلى المنتجات الحية وحيوانات الزينة المائية، إلى ١٠ دول أوروبية وآسيوية. وفي مقابلة مع وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "إرنا"، قال علي رضا

والأسماك المعلبة، ولحوم الدجاج المجمدة، ومنتجات الألبان، بوزن إجمالي ٥٧٤/١٦ طنًا من المحافظة إلى الدول المستهدفة. وأضاف: تم تصدير منتجات مواشي خام، بما في ذلك البيض الصالح للأكل بوزن ٢/١٦ طن، والأسماك المعلبة بوزن ٩٦ طنًا، ولحوم الدجاج المجمدة بوزن ٢٥٠ طنًا، ومنتجات الألبان بوزن ١٨٩ طنًا، و٢٨ طنًا من الخضار، إلى أذربيجان والعراق وسوريا وفيتنام. وذكر جلوخاني: بالإضافة إلى ذلك، تم تصدير ٩٧/٠٨٧ من حيوانات الزينة المائية إلى تركيا والكويت ولبنان وسلطنة عُمان والعراق وأذربيجان، و٣/٣٦٠/٦٠٠ بيضة مخصصة إلى العراق. وأعلن عن تصدير ٤٠٠ ألف كتكوت بياض عمر يوم واحد و٢٩٤/٢٤٤ دجاجة بياضة إلى العراق وأفغانستان، وقال: تم إرسال ما مجموعه ١٠١/١٣٢/٨٤٠ قطعة من مختلف منتجات الثروة الحيوانية إلى الدول المستهدفة. ووفقًا لجلوخاني، تم خلال الفترة نفسها تصدير ٢٥ حيوانًا أليفًا إلى ألمانيا وأرمينيا.



## الصحيفة السجادية، زبور آل محمد(ص)

# الإمام السجاد(ع).. سيد الساجدين وزين العابدين



**الوفاق/** بينما تُزَيّن البطاُخ بذكرى ميلاد، يُعيد للقلوب نبض الإيمان، يُطلّ علينا في الخامس من شعبان نورٌ علويّ آخر هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين(ع)، حفيد رسول الله(ص) وسبط كربلاء الخالد. لم يكن مجرد وارثٍ لدم الشهادة، بل كان «إمام العارفين» و«سيد الساجدين» وزينة العابدين، الذي حوّل واقعة كربلاء المقدسة إلى مدرسة، والصمت إلى خطابٍ رُوحِي يخترق الزمان. وما أجمل وصف الفرزدق للإمام السجاد(ع) حينما يقول:

**هَذَا الَّذِي تُعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفَهُ  
وَالْبَلْبُثُ بِغُرْفَةٍ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ  
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ،  
هَذَا النَّقِيُّ النَّقِيُّ الظَّاهِرُ الْعَلَمُ**  
فكيف بمن وطنّت قدماه أرض كربلاء المقدسة حزناً، ورفعت جبينه في محراب العبادة سجدة شكرٍ لله في كل الظروف؟

ك«أخت القرآن» «و» إنجيل أهل البيت(ع) و«زبور آل محمد(ص)».. بعد واقعة كربلاء، اتخذ الإمام لغة الدعاء وسيلةً حكيمة للإرشاد، فجمعت نصوصها بين العبادة الخاصة والتوجيه الاجتماعي والأخلاقي والقضايا العقيدية والفلسفية، ما أدهش العلماء عبر العصور. تتميز بمستوى فريد من الخشوع، وتفتح أبواب الرجاء والمحاجة مع الله، وتتضمن إشارات علمية سبقت عصرها، وتعالج حقوق الإنسان في إطار رُوحِي.

تعتبر نهضة فكرية وأخلاقية واجهت فساد العصر الأموي، ويشهد على قيمتها عشرات الشروح التي كتبها كبار العلماء. وقد أشار قائد الثورة الإسلامية في بعض كلماته إلى أهمية هذا الكتاب وأكد على ضرورة دراسة أدعية الصحيفة السجادية بعمق. إن أدعية الصحيفة السجادية بحرٌ هادئٌ للمعارف الإسلامية. ونظرًا لأهمية الصحيفة السجادية، تم حتى الآن إعداد شروح وترجمات متعددة بلغات غير العربية، ومن بينها يمكن الإشارة إلى ستين ترجمة وشرحاً معروفًا بالفارسية.

**صورة القرآن في الصحيفة السجادية**  
كتاب«صورة القرآن في الصحيفة السجادية» من تأليف زهراء رجب زاده. يدرس هذا العمل صورة القرآن في الصحيفة السجادية عبر ثلاثة مسارات: استخدام مفاهيمه، ورسم صورته، والاستشهاد بآياته. ويُرَكِّز على المحور الثاني الذي يكشف رؤية الإمام السجاد للقرآن وخصائصه وتأثيره في حياة الإنسان من خلال أدعيته.

### الصحيفة السجادية

تُمثل الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين(ع) ذروةً في البلاغة وموسوعةً للمعارف الإسلامية، حازت على ألقاب

**رمضان رسول الحب**  
كتاب مُستلّ من أدعية الإمام السجاد(ع) فيما يتعلق بالصحيفة السجادية. في هذا الكتاب تمت إعادة صياغة مضامين أدعية الصحيفة السجادية المتعلقة بموضوع شهر رمضان المبارك بأسلوب وطريقة جديدة وفي قالب حوار عاشقٍ مع المعشوق. سعت مؤلفة هذا الكتاب، إلى تقديم المضامين السامية لأدعية الإمام السجاد(ع) بأدب لائق ومبتكر، مع مراعاة جمهور المراهقين والشباب.

**حقوق المواطن في الصحيفة السجادية**  
قامت المؤلفة في هذا الكتاب ولأول مرة بدراسة موضوع حقوق المواطن من منظور المفاهيم والتعاليم الاجتماعية المطروحة في الصحيفة السجادية. والموضوع المحوري للكلام في هذا الكتاب، هو نفس الموضوع المشترك لحقوق الإنسان وحقوق المواطن والهدف الكبير المشترك بينهما، وهو الإنسان وإقامة النظام والعدالة الاجتماعية.

**حياة علي بن الحسين(ع)**  
كتاب حياة علي بن الحسين(ع) للمؤلف، سيد جعفر شهيدي، وما ورد في هذا الكتاب القيم، هو أمر قبله جميع المؤرخين وعلماء الاجتماع المسلمين وحتى غير المسلمين. لقد سعى المؤلف بحق إلى تقديم صورة صحيحة وصادقة عن ذلك الإمام الجليل من خلال إظهار ماوردي الوثائق المعتمدة.

### ترجمة وشرح رسالة الحقوق للإمام السجاد(ع)

الكتاب للمؤلف محمد سبهري، حيث قال في مقدمته: الكتاب الحالي هو نتيجة جهودي لمدة عام، فقد بدأت في الواقع ترجمة وشرح وتحقيق رسالة الحقوق في نهاية أشهر عام ١٩٨٨، وأنهتها بنهاية عام ١٩٨٩، بعون الله تعالى. وهكذا يظل الإمام السجاد(ع) بمنهجه الروحي والفكري قنديلًا ينير درب الإنسانية نحو الحق والخير، وتشكل نصوصه من الصحيفة السجادية ومؤلفاته تراثًا خالداً يصل الماضي بالحاضر، ويوقد في النفوس جذوة الإيمان والتجدد في كل عصر.

**يظل الإمام السجاد(ع) بمنهجه الروحي والفكري قنديلًا ينير درب الإنسانية نحو الحق والخير، وتشكل نصوصه من الصحيفة السجادية ومؤلفاته تراثًا خالداً يصل الماضي بالحاضر**



## ٣٣ دار سينما تستضيف مهرجان فجر السينمائي الدولي

**الوفاق/** أعلن عن عدد دور السينما المشاركة في مهرجان فجر السينمائي الدولي، وستُعرض الأفلام الثلاثة والثلاثون المشاركة في قسم السينما الإيرانية بالمهرجان الوطني الرابع والأربعين لفيلم فجر على شاشات ٣٣ دار سينما في مدينة طهران. في هذه الدورة من المهرجان، يشارك في قسم السينما الإيرانية ٣٣ فيلماً، تتضمن ٣١ فيلماً في القسم التنافسي وفيلماً خارج المنافسة. هذا ويُقام المهرجان الوطني الرابع والأربعون للفجر من ١ إلى ١١ فبراير.



## مشاركة إيرانية في معرض نيودلهي الدولي للكتاب

شارك بيت الكتاب والأدب الإيراني للمرة الأولى في معرض نيودلهي الدولي للكتاب ووقّعت فيه ثلاث وكالات إيرانية للأدب عقوداً مع ناشرين آخرين، وشاركت في المعرض أكثر من ٥٠ دولة وأُلف ناشر محلي وأجنبي في ٣٠٠ جناح. وعرض بيت الكتاب والادب الإيراني في معرض نيودلهي الدولي للكتاب، أعمالاً ثقافية وأدبية وإصدارات حديثة للناشرين الإيرانيين في مجال الدراسات الإيرانية والدراسات الإسلامية والدراسات الحضارية. وأقيمت في المعرض فعاليات ثقافية مختلفة بما فيها جلسة دراسة أوجه الإشتراك الثقافي بين إيران والهند لاسيما في مجال الأدب المعاصر واليوم الثقافي الإيراني وعرض أحدث الإصدارات المترجمة الى اللغتين الهندية والأردو وعقدت لقاءات مع الفائزين على النشر في الهند وسائر الدول المشاركة. تجدر الإشارة إلى أنه أقيمت الدورة الـ ٣٣ لمعرض نيودلهي الدولي للكتاب في الفترة من ١٠ إلى ١٨ يناير الجاري



٧٩٠٠ متر، قبل أن يضطر إلى العودة بسبب سوء الأحوال الجوية. وفي تصريحات سابقة لوسائل الإعلام، قال غوزلي إنه قرر بعد سنوات من صعود القمم التي تتجاوز سبعة وثمانية آلاف متر، أن يخوض هذا الشتاء أول محاولة إيرانية للصعود إلى قمة مالكو ألي بيلي بارتفاعها ٨٤٨٥ متر في النيبال.

الفريق لمساعدته، بينما واصل غوزلي النزول بمفرده، ومنذ ذلك الحين لم يُرَ. وبقيت فرق الإنقاذ في المنطقة حتى نهاية الفترة القياسية، لكن للأسف لم يُعثر على أي أثر له».

### مسيرة حافلة بالإنجازات

حقق غوزلي هذا الصعود التاريخي بعد أيام قليلة من دخوله عامه الثالث والأربعين في ٦ كانون الثاني/يناير، ليقترب عيد ميلاده بإنجاز خالد في تاريخ تسلق الجبال. وكان لهذا المتسلق التبريزي سجل حافل بالنجاحات، من بينها صعوده إلى قمم ماناسلو ولوتسه، وتسجيله رقماً

بالغة الصعوبة، لم يتم العثور عليه حتى الآن. وأعلنت مصادر نيبالية أنه مع تراجع سرعة الرياح خلال الأيام المقبلة، ستستأنف فرق الإنقاذ عمليات البحث للمتعود على جثمان المتسلق «فوربا أونغل» والبحث عن أبو الفضل غوزلي، في مهمة ما زالت محفوفة بكثير من الغموض والتحديات. وفي هذا السياق، قال حميد مساعديان، مسؤول لجنة الإنقاذ في الاتحاد الإيراني لتسلق الجبال، إن مالكو يُعد ثالث أصعب قمة يزد ارتفاعها على ثمانية آلاف متر في العالم، موضحاً: «خلال العودة تعرّض أحد أعضاء الفريق لحادث، فتوجّه عددهم أفراد

من الوقوف على خامس أعلى قمة في العالم، ورفع العلم الإيراني فوقها بعد ١٧ عاماً من آخر صعود شتوي؛ وهو إنجاز يكتسب قيمة تاريخية نظر للصعوبة ما كالو الاستثنائية.

### فقدانه أثناء العودة

ويحسب تقارير وسائل إعلام متخصصة في شؤون تسلق الجبال الثلجية ومصادر من بينها موقع «everestchronicle»، فقد فقد غوزلي بعد نجاحه في الصعود يوم الخميس ١٥ كانون الثاني/يناير أثناء رحلة العودة، وعلى الرغم من الجهود الواسعة لفرق الإنقاذ في ظروف

ويكتب اسمه في التاريخ؛

# أبو الفضل غوزلي.. أول إيراني يصل قمة «مالكو» شتاءً

سجّل أبو الفضل غوزلي - متسلق الجبال الثلجية من مدينة تبريز - اسمه في سجل الخلود بعد صعوده إلى قمة مالكو. وأن القمة الوعرة لماكalo فُتحت شتاءً بعد ١٧ عاماً، ليدخل اسم أبو الفضل غوزلي، المتسلق الإيراني المتخصص في جبال الهمالايا، التاريخ بوصفه أول إيراني ينجح في الصعود الشتوي إلى هذه القمة، ويُسجّل اسمه إلى الأبد في سجلات تسلق الجبال العالمية. وكان غوزلي قد توجّه في كانون الثاني/يناير الجاري إلى مالكو في ثاني محاولة شتوية له، برفقة فريق «سانو شيربا» من نيبال، وتمكّن في أقصى الظروف المناخية والفنية

دوري نجوم العراق؛

## الطالبة يحقق فوزه الخامس بقيادة «منصوريان»



منظم ومحسوب، ولم يسمح لمتصدر الدوري بتسجيل هدف التعادل. وفي اللحظات الأخيرة من عمر المباراة تمكن الطلبة من تسجيل الهدف الثاني عن طريق إِم سَوا، ليمنح فريق الطلبة فوزاً كبيراً على ارض المتصدر.

في الأسابيع الأخيرة، إلى مواصلة سلسلة انتصاراته. بدأت المباراة بهجوم كاسح من جانب الطلبة، حيث سجل كريم عريبي الهدف الأول في الدقيقة الرابعة، بعد هذا الهدف، سيطر الطلبة على ضغط أربيل بفضل دفاع

**الوفاق/** أحرز فريق الطلبة فوزاً كبيراً على متصدر دوري نجوم العراق ضمن منافسات الجولة الرابعة، حيث فاز على فريق أربيل وعلى أرضه بهدفين للاشيء. وشهدت الجولة الرابعة عشرة من دوري نجوم العراق مواجهة حاسمة بين أربيل والطلبة؛ وكانت المباراة ذات أهمية بالغة لكلا الفريقين، فقد دخل أربيل أرض الملعب ساعتاً للحفاظ على صدارته، بينما سعى فريق الطلبة بقيادة عليرضاً منصوريان، والذي حقق نتائج باهرة

فيما استقلال يتعادل في اصفهان؛

## برسبوليس يفوز على سباهان ويتصدر الدوري الممتاز



الطهراني فرصة ذهبية كانت سانحة له لاعتلاء صدارة الفرق. هذا وكانت نتيجة المباريات الأخرى كالتالي: استقلال خوزستان صفر- بيكان صفر غل غهر سيرجان ٢- فجرسباسي شيراز صفر جادرميلوار دكان صفر- شمس آذر قزوین صفر

الفرص التي اتاحت له، ولكن فريق برسبوليس كانت له الكلمة الفصل في الشوط الثاني لينهي المباراة لصالحه ويتصدر الترتيب العام بعد إتمام هذه الجولة من المنافسات. وفي مباراة أخرى جرت في اصفهان بين فريقي ذوب آهن اصفهان واستقلال طهران، والتي انتهت بالتعادل السلبي، فقد الأزرق

**الوفاق/** حقق فريق برسبوليس فوزاً مهماً على متصدر الدوري الإيراني الممتاز بكرة القدم - سباهان اصفهان - وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن منافسات الجولة السابعة عشر. فقد جرت هذه المباراة المهمة في طهران وعلى ملعب اكباتان، والتي فاز فيها الأحمر الطهراني بنتيجة ٢ - ١، أحرز أهداف فريق برسبوليس الأوزبكيان أوروبوف في الدقيقة ٥٢ وايجور سرغيف - المباراة الأولى له مع الفريق - في الدقيقة ٧٥؛ بينما أحرز هدف سباهان الوحيد اللاعب ريكاردو آلوز في الدقيقة ١١٠ من ضربة جزاء. وكان فريق سباهان اصفهان هو صاحب السيطرة في الشوط الاول من المباراة ولكنه لم يستغل

بطولة آسيا في الكويت؛

## إيران تَهزم أستراليا في كرة اليد



**الوفاق/** في الجولة الثانية من بطولة آسيا لكرة اليد للرجال، حقق المنتخب الإيراني فوزاً ثانياً على نظيره الأسترالي. فقد واجه المنتخب الإيراني نظيره الأسترالي مجدداً في بطولة آسيا لكرة اليد للرجال ٢٠٢٦، المقامة حالياً في الكويت. وتمكّن لاعبو المنتخب الإيراني، الذين سبق لهم الفوز على أستراليا في الجولة الأولى بنتيجة ٣٩-١٣، من تحقيق فوز ساحق بنتيجة ٣٧-١٧ في هذه المباراة. وكانت أستراليا قد خسرت أمام الصين بنتيجة ٣٢-١٩ في اليوم الأول من الجولة الثانية، بينما فازت إيران على الهند بنتيجة ٣٩-١٦. وهذا وسيلتي المنتخب الإيراني في مباراته الثالثة لهذه المرحلة بالمنتخب الصيني.





## محافظة أردبيل قادرة على تطوير صناعة السياحة الشتوية

**الوفاق/** أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة أردبيل عن تشكيل مقرّ القدرات السياحية في المحافظة، مُعلنًا عن إقامة مهرجان الشتاء كأول برنامج لهذا المقرّ. وقال جليل جباري: تمّ تشكيل مقرّ القدرات السياحية في محافظة أردبيل برئاسة المحافظ بهدف تطوير قطاع السياحة في المحافظة، ويشمل جدول أعمال هذا المقرّ تنظيم البرامج والمشاركة في مختلف الفعاليات. وأضاف جباري: سيُقام مهرجان الشتاء كأول برنامج لهذه الإدارة في شهر فبراير، بهدف تطوير السياحة الشتوية وتنشيط اقتصادها على مستوى المحافظة. وأكد: بناءً على ذلك، ستُقام بطولة التزلج الوطنية في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ فبراير في منتجعات التزلج، بالإضافة إلى فعاليات السياحة الشتوية في الفترة نفسها في مختلف مدن المحافظة.



## إيفاد ٢٠٠ طالب من كهكيلويه وبويرأحمد إلى مخيم طريق النور

**الوفاق/** قال رئيس منظمة التعبئة الطلابية في كهكيلويه وبويرأحمد: منذ بداية هذا العام وحتى الآن تم إيفاد ٤٦١٠ طالباً في المحافظة إلى مخيمات طريق النور. وأوضح مصطفى كستاني فرأته خلال هذا الأسبوع سيتم إيفاد ٢٠٠ طالب من المحافظة إلى المناطق العملياتية للدفاع المقدس، وقال: من المتوقع أن يرتفع إجمالي عدد الطلاب من كهكيلويه وبويرأحمد إلى المناطق العملياتية إلى ٥٠٠ طالب بحلول نهاية هذا العام. وأشار كستاني فرأى أن هدف إيفاد الطلاب إلى المناطق العملياتية هو نشر ثقافة التضحية والشهادة في المجتمع ونقل هذه الثقافة إلى الجيل الشاب، وأضاف: الطلاب الموفدون سيوزعون لمدة ثلاثة أيام مناطق العمليات القمّة، طلائيه، شلمجه- معراج الشهداء. وأكد أن مخيمات طريق النور تعتبر فرصة قيمة للمراهقين والشباب ليحضروا في المناطق العملياتية ويتعرفوا على بطولات مقاتلي الدفاع المقدس، ما يعزز معرفتهم بمفاهيم التضحية والمقاومة.



## زرنند تستضيف ٢٠ فعالية ثقافية وسياحية في العام القادم

**الوفاق/** ستكون مدينة زرنند، باعتبارها مدينة المهرجانات في إيران، في نوروز القادم مضيئة لـ ٢٠ فعالية ثقافية وفنية وسياحية. ستقام هذه الفعاليات في العام الإيراني الجديد وتشمل مهرجانات وبرامج متنوعة. وأعلن رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في زرنند، محمد إسلاحي، وقال: تم اإزاحة الستار عن أول تقويم للمهرجانات في عام ٢٠١٨م ومنذ ذلك الوقت، أصبح الناس على علم بالبرامج والمناسبات القادمة قبل بداية كل عام. وأكد إسلاحي: مشاركة الناس في السياحة مهمة جداً، وحتى يتحول المواطنون في منطقة ما إلى سياح، لا يمكن توقع جذب السياح من خارج المنطقة. تم تصميم مهرجانات زرنند بهدف مشاركة الناس في البرامج، وبشارك في كل فعالية ما بين خمسة إلى خمسة عشر ألف شخص في المتوسط. وأضاف: لقد وفرت هذه المهرجانات حتى الآن حوالي ٤٠ وظيفة مباشرة في مجال الصناعات اليدوية والمنتجات المحلية، وقد تمكنت العديد من النساء الميعيلات للأسر من تحقيق دخل مستدام من خلال عرض منتجاتهن في المهرجانات دون الحصول على قروض أو دعم إداري. وأكد إسلاحي: إن إقامة المهرجانات بشكل مستمر في مناطق مختلفة من زرنند أدى إلى زيادة النشاطات الاجتماعية، والمشاركة الشعبية، وخلق أجواء سعيدة وحيوية على مستوى المدينة.

## عاصمة الثقافة والأدب والحضارة الإيرانية

# إزاحة الستار عن حديقة متحف مشاهير محافظة فارس قريباً



**الوفاق/** بحسب ما ذكره مسؤولو التراث الثقافي في محافظة فارس، ان نوروز هذا العام هو موعد اكتمال مشروع حديقة متحف مشاهير إيران والعالم في محافظة فارس؛ وهو مشروع تم انتظاره قرابة عقدين من الزمن. إن حديقة متحف الشيوخ والمشاهير في محافظة فارس، هو مشروع كبير يليق بعاصمة الثقافة والأدب والحضارة الإيرانية، ولهذا السبب بدأ تصميمه وتنفيذه منذ عام ٢٠٠٨م. وقد تم وضع حجر الأساس لهذا المتحف في شمال مقبرة حافظية وعلى أرض تبلغ مساحتها ٦٣ ألف متر مربع، ليكون جزءاً راقياً من خطة تطوير مجمع حافظية؛ وبناءً على ذلك، سيتم ربط موقعين سياحيين مهمين في شيراز كعناصر هوية للمدينة، وسيتمكن السياح في «مدينة السر» من قضاء ساعات في أجواء أدبية وثقافية للتجول والتأمل. كما تم التخطيط لبناء موقف سيارات متعدد الطوابق بجوار هذا المجمع، لتوفير البنية التحتية اللازمة لتطوير السياحة في هذا الجزء من المدينة. وفقاً للمخطط الأولي لحديقة المتحف، كان من المقرر أن يتم تقديم ٤٨ من مشاهير الأدب في إيران والعالم، من بينهم حافظ، وسعدي، وخواجه كرماني، وفردوسي، وشكسپير، وغوته، وتولستوي؛ كما كان من

أميري: إن محافظة فارس هي مهد الحضارة الإيرانية وتحتضن تراثاً يمتد من العصر الساساني وتخت جمشيد إلى حافظية وسعدية، ولهذا السبب فهي من بين أول خمس محافظات في البلاد، وتعد أولوية لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية. وفي سياق هذه الأخبار المباشرة، قال بهزاد مريدي، مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في فارس: سيتم افتتاح حديقة متحف مشاهير إيران والعالم في محافظة فارس خلال عيد النوروز لهذا العام.

وبحسب قوله، من المحتمل أن يتم، بالتزامن مع المواقع التاريخية والثقافية الأخرى في محافظة فارس، فرش مائدة سبعة سينات النوروزية في حديقة متحف المشاهير، كما ستقام مراسم خاصة في هذا المكان.

### محافظة فارس مهد الحضارة الإيرانية

قال وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، الذي كان ضيف شيراز في ليلة ذكرى سعدي، مشيراً إلى زيارته السابقة لحديقة متحف مشاهير فارس، للصحفيين: في المستقبل القريب، سيتم الإعلان عن أخبار سارة في هذا المجال. وأضاف سيد رضا صالح

**أولويات افتتاح حديقة متحف المشايخ والمشاهير** أشار معاون التراث الثقافي في إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في فارس إلى الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع المستثمر وقرار لجنة المادة ٢٨ في وزارة التراث الثقافي، وقال: بناءً على هذه الاتفاقيات، يجب أن يتم تشغيل حديقة متحف مشاهير فارس بحلول



وأوضح: نحن ندرك الظروف الصعبة لهذا القطاع ونندعم المؤسسات والمنشآت السياحية الناشطة. وبناءً على ذلك، من الممكن منح

**الوفاق/** أكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة جيلان على الدور المحوري لبيوت الإقامة الريفية في الدبلوماسية الثقافية والريفية وعرض الهوية الأصيلة للمحافظة. وقال يوسف سلمان خواه في الاجتماع المشترك مع مديري النزل التقليدية وبيوت الإقامة الريفية في المحافظة: بيوت الإقامة الريفية هي مركز لصناعة الصورة والإدراك وتوجيه وتشكيل تيار التراث الثقافي المادي وغير المادي. الدور الاستراتيجي لـ«الدبلوماسية الثقافية والريفية» في بيوت الإقامة الريفية واضح، وهي بوابة مباشرة لنقل الثقافة والهوية والتاريخ والتراث غير المادي لجيلان إلى السياح.

### المطبخ الإيراني

## حلوى «كاك»



حلوى «كاك» تذكّر كرامناشاه وهي من الحلويات التقليدية التي تشتهر بها هذه المحافظة. لتر ماء فاتر، ٥٠ غراماً زيت نباتي، ٣٠٠ غرام من الدقيق، ٥٠ ملي

ملعقة شاي خميرة فورية، بيضة واحدة، قليل جداً من الملح، ١٦٠ غراماً مسحوق السكر، ملعقة شاي مسحوق الهيل، قليل من مسحوق اللوز.

### - طريقة التحضير:

- في البداية نخلط الدقيق بمسحوق السكر في إناء، ونضيف إليه ٥٠ ملي لتر من الماء الفاتر. ثم نضع هذا الإناء جانباً لمدة ١٠ دقائق، لكي يعمل خمير المزيج. -نضع السمن على النار ليذوب، ونصير لكي يبرد نسبياً. ثم نكسر البيضة ونخلط نصفاً منها برشة

ملح قليلة في داخل كوب ونضيف إلى هذه الخلطة السمن. - نضيف العجين المخمر إلى مزيج السمن والبيضة، ونستمر في عملية الخلط. ثم نقوم بإضافة الدقيق إلى هذا المزيج ونستمر في الخلط كي نحصل على عجين لطيف متماسك غير لاصق. - نخلط هذه الخلطة الجديدة لمدة تتراوح بين ١٠ و ١٥ دقيقة. - بعد ذلك نغطيها بغطاء ونتركها لنحو ساعتين. - وإن كان العجين ناعماً يمكننا أن نضيف إليه كمية من الدقيق لكي يتصلب نسبياً.

- ثم نحول العجين إلى شكل أنبوب وقطعات صغيرة ونفركها بالشوبك لكي نحصل على أوراق معجنة رقيقة لطيفة، من بعد ذلك، نبسطها على صفحة معدنية تسمى الساج ونضعها على النار لكي يطبخ. - وقبل أن تبرد الحلوى، نبسطها على خشبة مسطحة ونرش عليها بمزيج من الهيل ومسحوق السكر ومسحوق اللوز. ثم نلف هذه الأوراق بدقة ونضغط عليها بواسطة الشوبك. - وأخيراً نقطع هذه الحلوى على شكل متقاطع وفي فواصل تبلغ ثلاثة سنتيمترات.



## ● أخبار قصيرة

**السوداني: العراق قام بتحسين الحدود مع سوريا بطرق تُنفذ لأول مرة**

أكد رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، يوم الجمعة، أن القيادة العراقية «تمتلك قراءة مبكرة لتطورات الأوضاع في المنطقة»، بما يسمح بوضع خطط حماية فعّالة للحدود مع سوريا.

أتى ذلك خلال استقبله قائد القيادة الوسطى المركزية الأمريكية، الأدميرال براد كوبر، وأكد فيه السوداني إلى أن «لدى القيادة العراقية قراءة مبكرة لما يمكن أن تُؤول إليه الأوضاع في المنطقة، وهو ما دفع الحكومة لوضع خطط حماية مبكرة للحدود العراقية، من خلال تحصينها بطرق تُنفذ لأول مرة، وعبر إعادة العدد الأكبر من العوائل العراقية في بعض المخيمات، فضلاً عن الجهود السياسية والأمنية المتواصلة مع الأطراف المعنية إقليمياً».

**«الأونروا»: الاحتلال سيغلق مركزاً لتعليم الفلسطينيين في الضفة الغربية**

أفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أنَّ الاحتلال الصهيوني قد يُغلق مركزاً لتدريب مئات الفلسطينيين في الضفة الغربية في غضون أيام، ما يُنذر بوقف تعليم الطلاب.

وذكرت «الأونروا»، يوم الجمعة، أن مركز فلندبا للتدريب، الذي يعلم ٣٥٠ طالباً من الذكور في الضفة الغربية، مهارات مثل السباكة وصيانة المركبات، قد يُغلق لأن الأرض المقام عليها «معرضة لخطر أن يصادرها العدو الصهيوني».

كما أشار المتحدث باسم «الأونروا» من العاصمة الأردنية عمان، جوناثان فاوئر، إلى عدم وجود بديل تعليمي إذ أغلق المركز قسراً. وأضاف: «إنكم تحرمون مجموعة كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين من الفرص الاقتصادية».

**مظاهرات حاشدة****في فنزويلا تطالب بالإفراج عن مادورو**

طالب آلاف المتظاهرين في فنزويلا، الجمعة، بالإفراج عن الرئيس الفنزويلي المعتقل في الولايات المتحدة نيكولاس مادورو، مشددين على أن احتجازه مجحف ومخالف للقانون.

ورفع المحتشدون وسط العاصمة كاراكاس لافتة ضخمة كتب عليها «نريد عودتهما»، في إشارة إلى مادورو وزوجته سيليا فلوريس.

واستمر المتظاهرون -بالتزامن مع ذكرى سقوط الدكتاتورية العسكرية عام ١٩٥٨- مساعي ترمب للسيطرة على نفط فنزويلا، مؤكدين ملكية بلادهم للنفط، وأن على الولايات المتحدة أن تدفع ثمنه بشكل عادل.

وخلال التظاهرة، قال وزير الداخلية ديوسدادو كابييلو، في تصريحات بثها التلفزيون الرسمي، «إن أعظم انتصار لنا هذه الأيام سيتمثل في عودة الرئيس مادورو وسيليا».

**من بوابة ولاية مينسوتا**

# انقسام متزايد وانتشار للميليشيات والسلاح .. هل أمريكا على وشك اندلاع حرب أهلية ثانية؟



**الوفاق/** منذ تأسيس الولايات المتحدة، ظلّ شبح الحرب الأهلية الأولى (١٨٦١-١٨٦٥) حاضراً في الذاكرة السياسية الأمريكية، لكنه بقي في خانة التاريخ أكثر منه في خانة التوقعات المستقبلية. غير أنَّ التطورات المتسارعة في ولاية مينيسوتا مطلع عام ٢٠٢٦، وما رافقها من تصعيد بين الحكومة الفدرالية وحكومة الولاية، أعادت هذا الشبح إلى الواجهة بقوة غير مسبوقه. فالتوترات التي أثارها عمليات إنفاذ الهجرة التي تشرف عليها إدارة دونالد ترامب، وردود الفعل الحادة من جانب حاكم الولاية تيم والز، دفعت عدداً من الخبراء إلى التحذير من احتمال انزلاق البلاد نحو مواجهة داخلية قد تتجاوز حدود الخلافات السياسية التقليدية.

تأتي هذه التحذيرات في سياق سياسي واجتماعي بالغ الحساسية، يتسم باستقطاب حاد، وتراجع الثقة بالمؤسسات، وتنامي النزعات الشعبوية، وتزايد الاحتكاكات بين السلطات الفدرالية وسلطات الولايات. ومع أنَّ الحديث عن حرب أهلية جديدة قد يبدو للبعض ضرباً من المبالغة، إلا أنَّ عدداً من الأكاديميين والمحللين يرون أنَّ ما يجري في مينيسوتا يشبه إلى حدّ كبير السيناريوهات التي طُرحت في محاكاة أجريت قبل عامين لاستشراف مخاطر الانقسام الداخلي في الولايات المتحدة.

**جنور الأزمة- من الهجرة إلى الصدام المؤسسي**

يُعدّ ملفّ الهجرة أحد أكثر الملفات إثارةً للجدل في السياسة الأمريكية في العقدين الأخيرين. ومع وصول إدارة ترامب إلى السلطة، اكتسب هذا

الملف طابعاً أكثر حدّة، خصوصاً مع توسّع عمليات دائرة الهجرة والجمارك (ICE) داخل المدن والولايات التي تُعرف بمواقفها المتحفظة تجاه سياسات الترحيل.

في مينيسوتا، وهي ولاية ذات توجهات سياسية تميل إلى الديمقراطيةين، أثارت العمليات الفدرالية موجة اعتراض واسعة، ليس فقط من جانب المسؤولين المحليين، بل أيضاً من جانب قطاعات واسعة من المجتمع المدني. وقد اعتبر حاكم الولاية تيم والز أنَّ هذه العمليات تتجاوز حدود الإنفاذ القانوني التقليدي، وتتحول إلى ما يشبه «الاستعراض القسري للقوة».

وعندما وضع الحاكم «الز» الحرس الوطني في حالة تأهب، بدا الأمر وكأنه خطوة دفاعية لحماية مؤسسات الولاية من تدخل فدرالي متزايد. لكن هذه الخطوة حملت دلالات رمزية وسياسية خطيرة، لأنها تعيد إلى الأذهان لحظات تاريخية شهدت صداماً بين سلطات الولايات والسلطات الفدرالية، مثل أزمة الحقوق المدنية في الستينيات. الخطير في هذه الحالة أنَّ الحرس الوطني ليس مجرد قوة أمنية محلية، بل هو مؤسسة ذات طبيعة مزدوجة، فهي تتبع الولاية في الظروف العادية، لكنها قد تُستدعى للخدمة الفدرالية في حالات الطوارئ. هذا التدخل يجعل أي مواجهة بين الحرس الوطني والقوات الفدرالية احتمالاً كارثياً بكل المقاييس. كذلك أن قانون التمرد هو أحد أكثر القوانين حساسية في النظام الأمريكي، لأنه يمنح الرئيس صلاحيات واسعة لنشر الجيش

## «أوتشا»: نزوح ١٠٠ أسرة فلسطينية في أسبوعين بسبب هجمات المستوطنين بالضفة

«أدت إلى نزوح أكثر من ١٠٠ أسرة فلسطينية من ٥ مجتمعات في جميع أنحاء الضفة الغربية، خلال الأسبوعين الماضيين».

كما أدّت هجمات المستوطنين إلى تعطيل وصول المزارعين إلى المنازل والمراعي ومصادر المياه، وتقويض الشعور بالأمان، وفق المكتب. وأشار إلى بدء ٧٧ أسرة فلسطينية تضم ٣٧٥ شخصاً، بينهم ١٨٦ طفلاً و٩١ امرأة، بتفكيك مساكنها والانتقال من منطقة رأس عين العوجا، إثر تصاعد الهجمات والتهديدات والترهيب من قبل المستوطنين الصهاينة، لا سيّما خلال ساعات الليل.

وبيّن أنّ هذا النزوح «جاء عقب تهجير قسري لـ ٢١ عائلة تتكون من ١١٠ أشخاص، بينهم ٦١ طفلاً في ٨ كانون الثاني/يناير، بعد سلسلة من هجمات المستوطنين، شملت الاعتداء الجسدي على رجل مسن وإصابته، وقطع كابلات الطاقة الشمسية، وحرق أراضي مملوكة ملكية خاصة».

وشدد على أنّ «أكثر من ٧٢ ألف أسرة من المزارعين والرعاة، أي ما يقرب من ثلثي جميع الأسر الزراعية، تحتاج إلى مساعدة زراعية طارئة عاجلة».



وأوضح المكتب، في تقرير، أنّ غالبية الأسر «أوتشا»، الجمعة، بأنّ هجمات المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة أدّت إلى نزوح نحو ١٠٠ أسرة فلسطينية، خلال الأسبوعين الماضيين.

من أنّ أي حادث فردي – مثل إطلاق مواطن النار على عناصر (ICE) قد يُشعل فتيل أزمة أكبر. فالمجتمع الأمريكي يشهد انتشاراً واسعاً للسلاح، وتنامياً في الميليشيات المحلية، وتزايداً في الخطاب التحريضي. وهذا يجعل أي احتكاك صغير قابلاً للتحول إلى مواجهة واسعة.

**البُعد القانوني والدستوري- من يملك القرار؟**

النظام الأمريكي قائم على مبدأ الفيدرالية، إذ تنقسم الولايات والحكومة المركزية الصلاحيات. لكن هذا التوازن هشّ بطبيعته، وقد شهد عبر التاريخ لحظات توتر حاد، مثل أزمة الحقوق المدني، أزمة المدارس في أركنساس، مواجهات بين حكّام الولايات والرؤساء، لكن ما يُميز أزمة مينيسوتا هو أنها تأتي في سياق استقطاب سياسي غير مسبوق، وفي ظلّ تراجع الثقة بالمؤسسات. كما أن قانون التمرد يمنح الرئيس صلاحيات واسعة، لكنه ليس مطلقاً. فهناك شروط قانونية يجب توافرها، مثل: وجود تمرد فعلي، عجز سلطات الولاية عن فرض النظام، تهديد الأمن القومي، لكن الخلاف يكمن في تفسير هذه الشروط. فإذا اعتبر الرئيس أنّ رفض الولاية التعاون مع ICE يُشكّل «تمرداً»، فقد يستخدم القانون بطريقة توسعية.

نظرياً، يمكن للكونغرس أو القضاء الحدّ من سلطة الرئيس. لكن عملياً الكونغرس يعاني من انقسام حاد، المحاكم بطيئة في اتخاذ القرارات، الأزمة قد تتطور أسرع من قدرة المؤسسات على التدخل، وهذا ما يجعل السيناريو أكثر خطورة.

**السياق الاجتماعي والسياسي- لماذا الآن؟**

تشهد الولايات المتحدة انقساماً سياسيّاً عميقاً، يتجاوز الخلافات التقليدية بين الجمهوريين والديمقراطيين. فهناك انقسام ثقافي جغرافي بين المدن والريف، وانقسام عرقي وكذلك اقتصادي، هذا الانقسام يجعل أي أزمة قابلة للتحول إلى صراع هوياتي.

وفقاً لاستطلاعات الرأي، تراجعت الثقة في الكونغرس، القضاء، الإعلام، الأجهزة الأمنية. هذا التراجع يجعل المواطنين أكثر ميلاً لتصديق الروايات المتطرفة، وأقل استعداداً للقبول بقرارات المؤسسات. والأخطر انتشار السلاح والميليشيات فالولايات المتحدة تضم أكثر من ٤٠٠ مليون قطعة سلاح، إضافة إلى عشرات الميليشيات المحلية، هذا الواقع يجعل أي صراع سياسي قابلاً للتحول إلى صراع مسلح.

ختاماً الأزمة في مينيسوتا ليست مجرد خلاف سياسي حول الهجرة، بل هي اختبار حقيقي لقدرة النظام الأمريكي على الصمود أمام الضغوط الداخلية. فالتوتر بين الحكومة الفدرالية والولاية يكشف هشاشة البنية الدستورية، ويعيد طرح أسئلة جوهرية حول حدود السلطة التنفيذية، ودور القضاء، ووظيفة الحرس الوطني، والعلاقة بين الدولة والمجتمع.

التحذيرات من حرب أهلية جديدة قد تبدو صادمة، لكنها تعكس حجم القلق الذي يعيشه الخبراء والمراقبون. فالعوامل التي تغذي الانقسام – من الاستقطاب السياسي إلى انتشار السلاح – تجعل من أي أزمة قابلة للتحول إلى مواجهة واسعة، الأيام المقبلة ستكون حاسمة، ليس فقط لمينيسوتا، بل لمستقبل الاتحاد الأمريكي بأسره.

## شرودر: الاتحاد الأوروبي يفقد «وزنه الدولي» في ظل مساره الحالي



أكد المستشار الألماني الأسبق غيرهارد شرودر أن الاتحاد الأوروبي في ظل مساره الحالي، يفقد وزنه الدولي. وأشار إلى أن السبب ليس فقط في أن روسيا والولايات المتحدة تبجثان مستقبل أوكرانيا «على حساب الاتحاد الأوروبي»، ولكن أيضاً لأن الدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» ومنظمة شنغهاي للتعاون تُمثل مجتمعة أكثر من ٥٠ ٪ من سكان العالم.

وأضاف شرودر أن «تطور العالم وديناميكياته التقنية والاقتصادية يتحول من الغرب إلى الشرق». ويأتي ذلك في ظل تأزم في العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة لعدة أسباب منها غرينلاند و«الناتو» وأوكرانيا والرسوم الجمركية. كما اعتبر البنتاغون في استراتيجية الدفاع الجديدة أن على أوروبا أن تتحمل المسؤولية الأساسية عن دفاعها الخاص في مواجهة التهديدات التي تواجهها.

كما ذكرت صحيفة «بوليتيكو» أن قادة الاتحاد الأوروبي وصلوا لاجل قمة غير رسمية عقدت في بروكسل إلى تفاهم ضمني مفاده أن عملية انتقال جارية من النظام العالمي القديم إلى نظام جديد. ووصف أحد الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي الفترة الحالية بأنها «عبور الروبوكوني» و«علاج بالصدمة». وقال المصدر للصحيفة: «لم يعد بإمكان أوروبا أن تبقى كما كانت».



## كيف أسهمت السياسات العسكرية الأمريكية في زعزعة استقرار العالم؟



أما اليمن، فمنذ عام ٢٠١٥، فقد تحول إلى ساحة جديدة للتنافس الإقليمي والدولي. دعمت الولايات المتحدة التحالف العربي بذريعة حماية «الشرعية»؛ لكن النتيجة كانت تدمير ما يصل إلى ٩٠٪ من البنى التحتية، وارتفاع معدلات البطالة بشكل حاد.

### الأهداف الحقيقية للولايات المتحدة؛ قناع الأمن ولعبة الموارد

إن استقراء هذه الحروب مجتمعة يُظهر أن أولوية الولايات المتحدة لم تكن نشر الديمقراطية أو مكافحة الإرهاب، كما تزعم، بل السعي للسيطرة على الموارد الطبيعية الاستراتيجية مثل النفط والغاز، والتحكم بالمواقع الجغرافية الحساسة، وبسط النفوذ الجيوسياسي في مناطق الأزمات.

### الخلاصة والآفاق المستقبلية والأهداف المعلنة والخفية:

في الخطاب الرسمي، تؤكد الولايات المتحدة التزامها بمحاربة الإرهاب ونشر الديمقراطية؛ لكن التطبيق العملي يكشف أن السيطرة على الموارد، وتعزيز النفوذ الدبلوماسي، والتحكم بمسارات الطاقة الحيوية هي الأهداف الأساسية.

### الآثار الاقتصادية:

- تدمير كلي أو جزئي للبنى التحتية الحيوية، تضخم الديون العامة، تراجع الاستثمارات الأجنبية، وارتفاع معدلات التضخم، وهي نتائج شبه ثابتة في الدول المستهدفة.

### الآثار الاجتماعية:

- تصاعد موجات الهجرة، انتشار الاضطرابات النفسية، تفكك النسيج الاجتماعي، ونمو الجماعات المتطرفة، وهي من أبرز الانعكاسات المباشرة للحروب على المجتمعات المحلية.

### الآثار السياسية:

- اختلال موازين القوى وصعود الجماعات المتمردة وتعاظم تبعية الدول المتضررة للقوى الخارجية وتآكل الثقة بالحكومات المدعومة من الغرب.

### الآثار بعيدة المدى:

- فتح مساحات جديدة للإرهاب وإضعاف السيادة الوطنية وتعميق الفوضى السياسية والاقتصادية، بما يقوض أي جهد لتحقيق استقرار مستدام. في المحصلة، تُظهر تجربة الحروب الأمريكية في العالم، من فيتنام إلى العراق وأفغانستان، أن السياسات التدخلية للولايات المتحدة لم تفشل فقط في تحقيق أهدافها المعلنة، بل أسهمت بصورة متكررة في إنتاج كوارث إنسانية، وتدمير البنى التحتية، وتهديد الاستقرار الإقليمي والدولي. واليوم، تبدو إعادة قراءة هذه السياسات ضرورة تاريخية، ليس فقط للدول المتضررة، بل للولايات المتحدة نفسها.

الغرب بسرعة مذهلة، فقد أعاد إلى الأذهان مشاهد سقوط العاصمة الفيتنامية السابقة سايجون في فيتنام.

### حرب فيتنام؛ هزيمة بحجم قوة عظمى

بين عامي ١٩٥٤ و١٩٧٥، تحولت جنوب شرق آسيا إلى ساحة مواجهة بين قطبي الحرب الباردة. دخلت الولايات المتحدة الحرب بذريعة منع تمدد الشيوعية، وخاضت صراعًا دمويًا مع فيتنام الشمالية. تمركز أكثر من ٥٠٠ ألف جندي أمريكي في البلاد؛ لكن المقاومة الشرسة لقيت كونغ، والدعم الصيني والسوفيتي، والغضب المتصاعد داخل المجتمع الأمريكي، أجبرت واشنطن في نهاية المطاف على الانسحاب. تُعرف حرب فيتنام بحق بأنها «حرب أمريكا»، إذ شكّلت الهزيمة هناك أول تصدع كبير في صورة الولايات المتحدة كقوة عظمى لا تُقهر. الخسائر البشرية الهائلة، وسقوط سايجون، وتراجع الثقة العالمية في سياسات البيت الأبيض، جعلت من هذه الحرب رمزًا لفشل النموذج التدخلي الأمريكي.

### ليبيا وسوريا واليمن؛ خطوط المواجهة في الحروب بالوكالة

في عام ٢٠١١، وقّرت الاضطرابات التي عُرفت بـ«الربيع العربي» فرصة لتدخل القوى الغربية. دخلت الولايات المتحدة، إلى جانب حلف شمال الأطلسي، الصراع الداخلي في ليبيا تحت شعار حماية حقوق الإنسان؛ لكن إسقاط نظام القذافي لم يجلب الاستقرار، بل حوّل هذا البلد الغني بالنفط إلى ساحة للفوضى وانتشار الإرهاب. وانخفضت صادرات النفط بنسبة تصل إلى ٧٠٪، فيما أصبحت السيطرة على الحقول النفطية الهدف الرئيسي للاعبين الخارجيين. وفي سوريا، منذ عام ٢٠١٣، دخلت الولايات المتحدة في صراع غير مباشر بين حكومة دمشق والجماعات المسلحة المعارضة. وقد أسهم الدعم العلني والضمني لبعض هذه الجماعات، تحت غطاء محاربة داعش، في توسيع دائرة الصراع وإضعاف الحكومة السورية. وأسفرت الحرب عن دمار واسع للبنية التحتية، ونزوح أكثر من خمسة ملايين لاجئ، وولادة تنظيم داعش.

### تُظهر تجربة الحروب الأمريكية في العالم، لو اُشتمل لم تفشل فقط في تحقيق أهدافها المعلنة، بل أسهمت بصورة متكررة في إنتاج كوارث إنسانية، وتهديد الاستقرار الإقليمي والدولي

٥٠٪، ومقتل أكثر من ٢٥٠ ألف شخص، وتدمير البنية التحتية العراقية، وتنامي السخط الشعبي، لم تكن سوى جزء من التداعيات بعيدة المدى لهذا التدخل. وفي النهاية، انهار حلم «الديمقراطية المستقرة» في بغداد، ليحل محله اضطراب عميق تجسد في صعود جماعات إرهابية مثل تنظيم داعش.

### أفغانستان؛ صورة للحرب وتداعياتها المؤلمة

عقب الهجمات الإرهابية في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، كانت أفغانستان الهدف الأول لما سُمّي بـ«الحرب العالمية على الإرهاب»، حيث سارعت الولايات المتحدة إلى إسقاط حكم طالبان، وأقامت نظام جمهوري في كابول. غير أن هشاشة البنى الديمقراطية، واستثناء الفساد والفقر الواسع، أدت إلى انزلاق هذه التجربة إلى دوامة من عدم الاستقرار. خلال عشرين عامًا، قُتل أكثر من ٢٣٠ ألف شخص، وأنفقت أكثر من ٢١١ مليار دولار. وفي ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٢١، انسحبت الولايات المتحدة بشكل كامل من الأراضي الأفغانية، وعادت طالبان إلى الحكم مجددًا. أما الانسحاب الفوضوي من كابول، وسقوط الحكومة المدعومة من

### الوفاق: في الوقت الذي تُطرح فيه مسألة

«الأمن القومي» دائمًا بوصفها العنوان المتقدم في البيانات وعمليات صنع القرار داخل الكونغرس الأمريكي، تختبئ حقيقة بنيوية أعمق: سياسة ممنهجة قائمة على التدخل الواسع بهدف السيطرة على الموارد الحيوية في العالم، وتوسيع النفوذ الجيوسياسي، وتقويض الاستقرار الدولي. يعتمد هذا التقرير، استنادًا إلى مصادر علمية موثوقة، وتقارير حكومية، ووثائق صادرة عن منظمات دولية، مقارنة تحليلية ومحيدة لتفكيك الأهداف الحقيقية والمخفية للزعنة الحربية الأمريكية في سياق العمليات العسكرية خلال العقدين الماضيين، ورصد آثارها الواسعة على الدول والمجتمعات المستهدفة.

من فيتنام إلى أفغانستان، ومن ليبيا إلى اليمن، يمتلئ التاريخ المعاصر بأمثلة على الوجود العسكري للولايات المتحدة في دول لم تكن بالضرورة أعداء مباشرين لها؛ لكنها لم تنسجم أيضًا مع مصالح واشنطن الهيمنية. هذه الحروب التي غالبًا ما قُدّمت تحت عناوين مثل «الحرب على الإرهاب» أو «مكافحة الاستبداد» أو «حفظ الأمن الدولي»، خلّفت في الواقع نتائج تجاوزت بكثير الأهداف المعلنة، سواء على مستوى الدول المعنية أو على مستوى النظام العالمي ككل.

### الهجوم الأمريكي على فنزويلا؛ السيطرة على النفط واختطاف قيادات الدولة

الهجوم الأخير الذي شنته الولايات المتحدة على فنزويلا جاء في إطار استراتيجية أوسع تهدف إلى السيطرة على الموارد النفطية لهذا البلد والإطاحة بحكومة نيكولاس مادورو. وقد ادّعت السلطات الأمريكية أن هذا التحرك يندرج ضمن مكافحة تهريب المخدرات أو مواجهة الفساد والاستبداد، إلا أنّ الواقع يُظهر أن هذه الذرائع استُخدمت أداة لتأمين مصادر الطاقة وتوسيع النفوذ السياسي في دولة تمتلك احتياطات نفطية هائلة. وفي ذروة هذه الأزمة، جرى اختطاف الرئيس الفنزويلي السابق نيكولاس مادورو وزوجته في عملية سرّية، بوصف ذلك خطوة تأسيسية لتوسيع السيطرة الأمريكية على قطاع النفط الفنزويلي. ولم يعكس هذا التطور مجرد تحول في السياسة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية، بل أكد استمرار الصراع العالمي على موارد الطاقة.

### العراق؛ ذريعة التحرير وهدف النفط

في عام ٢٠٠٣، شنت الولايات المتحدة، بدعم من حلفاء مثل بريطانيا وبولندا وأستراليا، هجومًا عسكريًا على العراق. وقد رافقت هذا الهجوم حملة إعلامية مكثفة أقنعت الرأي العام بأن رئيس النظام البعثي البائد يمتلك أسلحة دمار شامل ويشكل تهديدًا للأمن العالمي؛ لكن مع مرور الوقت، أكد محللون أن الدوافع الحقيقية للعملية تمثلت في السيطرة على الاحتياطات النفطية الضخمة للعراق، وترسيخ وجود عسكري طويل الأمد في قلب الشرق الأوسط.

لكن لاحقًا تبين أن التكلفة العسكرية الباهظة التي تجاوزت ٢٧٠ مليار دولار، وتراجع صادرات النفط العراقية بنسبة



### من الصحافة الإيرانية



### قمار ترامب العسكري..

### أوهام الحرب وسقوط الهيبة الأمريكية

رأت صحيفة "آكاه" الإيرانية أن التهوريل الإعلامي الأمريكي والغربي حول قرب شن هجوم عسكري على إيران يدخل في إطار الحرب النفسية، لا الاستعداد الفعلي، معتبرة أن ما يُضخ عبر المنصات التابعة للاستخبار، خاصة المرتبطة بالكيان الصهيوني، يهدف إلى خلق انطباع زائف بقرب المواجهة، رغم غياب شروطها الواقعية.

وأضافت الصحيفة: إن التقارير المتداولة عن تحركات جوية وبحرية أمريكية، من قبيل انتقال طائرات إلى قواعد أوروبية أو انتشار قطع بحرية في المنطقة، لا تتجاوز كونها سيناريوهات دعائية، مشيرة إلى أن أي عدوان عسكري على إيران سيعني استهداف عشرات القواعد الأمريكية المنتشرة في غرب آسيا، وما يرافق ذلك من خسائر بشرية جسيمة لا تحتملها واشنطن. وتابعت: إن التحذيرات الصريحة الصادرة عن القيادات العسكرية الإيرانية عكست جاهزية كاملة للرد، مؤكدة أن أي خطأ في الحسابات سيحوّل المصالح والقواعد الأمريكية إلى أهداف مشروعة، وأن زمن "الضرب والانسحاب" قد انتهى بلا رجعة.

ولفتت الصحيفة إلى أن اعترافات شخصيات صهيونية بارزة، بينها مسؤولون سابقون، كشفت إدراكًا عميقًا داخل الكيان الصهيوني بعجزه وعجز الولايات المتحدة عن خوض حرب شاملة ضد إيران، لما تحمله من كلفة أمنية واقتصادية داخلية مدمرة. وذكرت الصحيفة أن تراجع الرئيس الأمريكي عن تهديداته لم يكن مفاجئًا، بل جاء نتيجة حسابات سياسية داخلية وخارجية، تتعلق بالانتخابات، وأسعار الطاقة، واحتمال انزلاق المنطقة إلى حرب واسعة تفقد واشنطن السيطرة. واختتمت صحيفة "آكاه" بالتأكيد أن تجربة العقود الماضية أثبتت أن المستبدين يسقطون عند ذروة غرورهم، وأن سياسة التهديد والبلطجة التي ينتهجها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لن تغتّر من معادلات الردع الراسخة، بل تُسرّع أقول الهيمنة الأمريكية.

### موداليتها جديدة للتعاون النووي..

### خيار إيران لتفادي الفخ الدولي

رأى المحلل السياسي الإيراني "حسن بهشتي بور" أن استمرار الخلاف بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية يستدعي البحث عن آلية جديدة للتعاون، معتبرًا أن الظروف الراهنة لم تعد تسمح بالاستمرار في الأطر التقليدية التي ثبت فشلها في احتواء الخلافات.

وأضاف بهشتي بور، في مقال له في صحيفة "آرمان امروز" الإيرانية، إن على الأوروبيين أن يدركوا أن إصدار القرارات ضد إيران لا يؤدي إلا إلى تعقيد الأزمة وربط عقدها أكثر، موضحًا أن هذه القرارات تأتي استجابة للضغوط الأمريكية ومطالب الكيان الصهيوني، ولا تستخدم مسار الحل. وتابع: إن الهجوم الأمريكي على منشآت نووية خاضعة لإشراف الوكالة الدولية أفقد معاهدة حظر الانتشار النووي مصداقيتها، وفرض واقعًا جديدًا يجب أن يُؤخذ بعين الاعتبار عند تعريف أي إطار تعاون مستقبلي بين إيران والوكالة. ولفت إلى أن التعامل الذكي من جانب إيران يقتضي السعي إلى حلول عملية للتعاون مع الوكالة بدل الذهاب نحو خيار نزع نووية عندها، مؤكدًا أن إضعاف الوكالة لا يحل المشكلة بل يزيد تعقيدًا. ونوه بهشتي بور إلى أن الوصول إلى آليات جديدة للتعاون ممكن إذا توفرت الإرادة السياسية لدى الطرفين، مشددًا على أن امتلاك برنامج نووي سلمي يتطلب التفاعل والحوار والبحث عن حلول مبتكرة تتناسب مع الواقع الجديد. وذكر الكاتب: إن تجربة عام ٢٠٠٥، عندما استأنفت إيران أنشطتها النووية بعد فك الأختام عن منشآت أصفهان ونطنز، أدت إلى صدور قرارات متتالية ضدها، وانتهت بإحالة ملفها إلى الفصل السابع ظلمًا، رغم أن طهران لم تقم بأي عمل يهدد السلم والأمن الدوليين كما زعموا. واختتم الكاتب بالتأكيد أن تكرار هذا المسار لن يخدم أحدًا، وأن الخيار العقلاني يتمثل في صياغة إطار تعاون جديد يجتنب جميع الأطراف تبعات التصعيد.

### القوة الصلبة في مأزق..

### لماذا تفشل واشتملن أمام إيران؟

رأت صحيفة "شرق" الإيرانية، إن الملف الإيراني يُعد أحد أوضح الأمثلة على فشل منطق القوة الصلبة في التعامل مع تعقيدات السياسة الدولية المعاصرة، مؤكدة أن الولايات المتحدة اعتمدت خلال العقود الماضية على التهديد العسكري والعقوبات الاقتصادية والعرل السياسي في محاولة لفرض إرادتها على إيران، من دون أن تنجح في تحقيق أهدافها المعلنة.

وأضافت الصحيفة: إن التجربة العملية أثبتت أن هذه السياسات لم تؤد إلى إضعاف إيران أو كسر إرادتها، بل ساهمت في تعزيز قوة إيران ونفوذها، إضافة إلى زيادة التوتر الإقليمي وتعميق حالة عدم الاستقرار، مشيرة إلى أن الإشكال الحقيقي في المقارنة الأمريكية يكمن في تجاهلها لواقع إيران وقدرتها على الصمود والمواجهة. وتابعت الصحيفة: أن إيران، من المنظورين العسكري والأمني، تمتلك بنية راسخة وخبرة طويلة في مواجهة الضغوط الخارجية، وأن عمقها الاستراتيجي وقدراتها الدفاعية وشبكاتها علاقتها الإقليمية تجعل أي مواجهة عسكرية عاجزة عن تحقيق تغيير جوهري في المعادلات السياسية أو الأمنية.

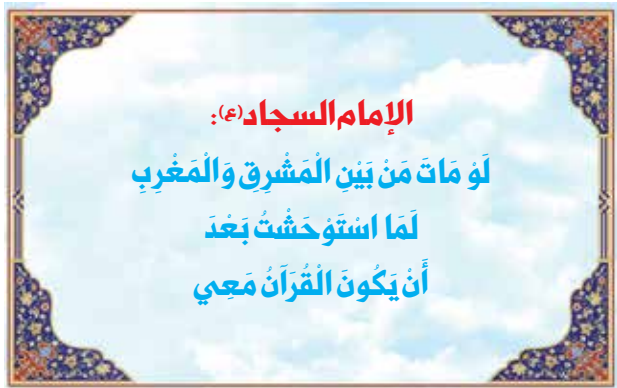
ولفتت الصحيفة إلى أن الرهان الأمريكي، ومعه الكيان الصهيوني، على الخيار العسكري لا يعدو كونه وهما سياسيًا، بل قد يؤدي إلى تعزيز التماسك الداخلي في إيران، كما أظهرت تجارب سابقة في مواجهة التهديدات الخارجية. ونوهت الصحيفة إلى أن التحديات الحقيقية التي تواجه إيران في الداخل تتركز في المجالين الاقتصادي والاجتماعي نتيجة سنوات من العقوبات والضغوط الغربية الظالمة. وذكرت الصحيفة أن أي حرب محتملة ستفتح الباب أمام ردود إيرانية مشروعة تهدد القواعد الأمريكية وتفرض واقعًا صعبًا على أمن المنطقة واستقرار أسواق الطاقة والتجارة العالمية، بما ينعكس سلبيًا على الاقتصاد الدولي ويضر بمصالح واشنطن وحلفائها. واختتمت صحيفة "شرق" بالتأكيد على أن الواقعية السياسية تفرض الإقرار بأن سياسة التهديد والحرب لن تحقق مكاسب، وأن أي صدام عسكري لن يفرز منتصرًا حقيقيًا، بل خسائر واسعة تطال جميع الأطراف.





## صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

<b>«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»</b>
<b>تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»</b>
<b>التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية</b>
<b>رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري</b>
<b>• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان</b>
<b>رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين</b>
<b>• رئيس التحرير: مختار حداد</b>
<b>• العنوان: إيران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨</b>
<b>• الهاتف: ٥٠٥ و ٨٨٥٥٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٢١٨١٣ / ٩٨٢١ +</b>
<b>• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإنترنت: ٨٨٢١٨١٣ / ٩٨٢١ +</b>
<b>• تليفاكس الإعلانات: ٨٨٢١٨١٣ / ٩٨٢١ + • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir</b>
<b>• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية</b>



## إعادة ترميم العظام بسرعة.. إنجاز نانوي إيراني جديد

ويُعدّ هذا المنتج أول طُعم عظمي نانوي في إيران، وثاني نموذج تمّ تسويقه تجارياً على مستوى العالم. ويتكوّن تركيبه من جزيئات الهيدروكسي أباتيت الكروية وثلاثي فوسفات الكالسيوم، وهما من المواد السيراميكية الحيوية. وتُنتج هذه الطعوم العظمية بأشكال متعددة-مثل المساحيق والحبيبات وغيرها - بحيث يختار الجراح الشكل الأنسب وفقاً لنوع العملية، وبنية العظم، والاحتياجات الخاصة بكل مريض.

### آلية التأثير: ترميم أسرع عبر التحفيز الخلوي

من أبرز مزايا هذا المنتج النانوي ارتفاع مستوى التوافق الحيوي بصورة لافتة، وهو ما يقلل من استجابة الجهاز المناعي وردود الفعل الالتهابية لدى المريض. ويوضح الخبراء الفنيون في الشركة أن البنية النانوية للطُعم تؤدي إلى زيادة مساحة التلامس بين الخلايا والمادة العظمية، مما يتيح تحفيزاً أوسع للخلايا المسؤولة عن تكوين العظم، فينتج عن ذلك ترميم العظام في فترة زمنية أقصر بكثير. وإلى جانب الترميم المثالي للأنسجة العظمية، فإن انخفاض الألم والالتهاب بعد العمليات الجراحية، ولاسيما في الجراحات الدقيقة مثل جراحة العمود الفقري، يُعدّ من المزايا التنافسية البارزة التي يتميز بها هذا المنتج الإيراني مقارنة بال نماذج التقليدية.

### توفير العملة الصعبة وكسر احتكار الاستيراد

وأشار المدير التنفيذي للشركة المعرفية إلى الطاقة الإنتاجية المرتفعة لخط التصنيع، معلناً بأنه أصبح بالإمكان حالياً إنتاج ٢٠ ألف قرارة شهرياً من هذا المنتج التقني داخل البلاد. ويذكر أنه في السابق كان ٨٢ بالمئة من احتياجات البلاد من الطعوم العظمية يُلبّي عبر الاستيراد، ومعظمها من ألمانيا وكوريا الجنوبية وسويسرا. والملاحظ أن النموذج النانوي الوحيد المتوافر في الأسواق العالمية قبل ذلك كان يخص شركة ألمانية واحدة، إلا أن إيران تمكنت الآن من كسر هذا الاحتكار، لتصبح ثاني دولة في العالم تنتج هذا المنتج الاستراتيجي المتقدم.



اصطناعي، واجه بعد ستة أشهر التهابات حادة. غير أن الأمور تغيرت اليوم بفضل جهود الخبراء الإيرانيين واستخدام منتج محلي بالكامل. وقال المريض عن مسار علاجه: «بعد الإصابة في الورشة وإجراء عملية الزرع، أصيبت قلمي بالتهابات شديدة؛ لكن بعد استخدام المنتج الإيراني الجديد والاستشارة مع الأطباء المتخصصين، لم تقتصر النتائج على شفاء الجلد فحسب، بل تمكنت من الوقوف مجدداً على قدمي.»

### إنتاج منتج بمواصفات عالمية

تحقق هذا الإنجاز الكبير في إحدى الشركات المعرفية الإيرانية، التي نجحت في تسجيل منتجها، المعتمد على تقنية النانو، على المستويين الوطني والدولي.

**الوفاق/** أصبحت إيران، عبر إنتاجها له، الطُعم العظمية النانوية»، ثاني دولة في العالم تصنع هذا المنتج، لتكسر بذلك احتكار ألمانيا في هذا المجال. وقد تمكّن خبراء إحدى الشركات المعرفية في البلاد من التوصل إلى تقنية نانوية متقدمة، وبذلك نجحوا للمرة الأولى في إيران، وكثاني دولة على مستوى العالم، في إنتاج الطعوم العظمية النانوية؛ وهو منتج يسرع بصورة لافتة عملية ترميم العظام، ويخفف آلام المرضى، فضلاً عن دوره في منع خروج العملة الصعبة من البلاد.

### عودة الأمل إلى المرضى بفضل التكنولوجيا المحلية

بدأت القصة من حادثٍ مؤلم في أحد الورش الصناعية، فالمرضى الذي فقد ركبته قبل عام نتيجة حادث عمل، وخضع لعملية زرع طرف

## بين الدول الإسلامية

## إيران في المرتبة الحادية عشرة في مجال التكنولوجيا والابتكار



العالم، ولتحقيق هذا الهدف أبرمت العديد من الاتفاقيات والمعاهدات بين الدول الأعضاء تحت إشراف الويبو، الأمر الذي من شأنه تعزيز التعاون الدولي والارتقاء بمستوى حماية الملكية الفكرية.

وقال رئيس معهد ISC: إن مؤشر الابتكار العالمي الصادر عن الويبو (GII) يتكوّن من سبعة أركان رئيسية، ويضمّ كل ركن ثلاثة محاور فرعية، ليبلغ مجموعها ٢١ محوراً فرعياً، ويتفرع عن كل محور عدد من المؤشرات، ليصل إجماليتها إلى ٨١ مؤشراً. وأوضح أن الأركان السبعة لمؤشر الابتكار العالمي مُصنّفة ضمن فئتين رئيسيتين هما مدخلات الابتكار ومخرجاته. وبين أن فئة مدخلات الابتكار، التي تعكس قدرة اقتصاد أي دولة على تنفيذ الأنشطة الابتكارية، تشمل أركان المؤسسات، والبحث ورأس المال البشري، والبنية التحتية، وتطوّر السوق،

**الوفاق/** استناداً إلى مؤشر الابتكار العالمي الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو»، جاءت دولة الإمارات وماليزيا وتركيا في صدارة الدول الإسلامية الرائدة، فيما حلت إيران في المرتبة الحادية عشرة بين الدول الإسلامية من حيث التكنولوجيا والابتكار. ونقلاً عن معهد الاستشهاد ورصد العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي (ISC)، قال علويان مهر، رئيس المعهد: إن مؤسسة ISC تضطلع بمهمة رصد ومتابعة أوضاع العلوم والتكنولوجيا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الإسلامية. وأضاف: أن متابعة موقع التكنولوجيا والابتكار يمكن أن تسهم في مساعدة المخططين وصنّاع السياسات في مجال العلوم والتكنولوجيا. وتابع: أن الإحاطة بالوضع الراهن تُعدّ الخطوة الأهم في التخطيط وصياغة السياسات المستقبلية لأي منظومة. وقال علويان مهر: إن منظومة العلوم والتكنولوجيا في الدول، بوصفها نظاماً واسعاً ومعقداً يضم أبعاداً ومكوّنات رسمية وغير رسمية، ليست استثناءً من هذه القاعدة، مشدداً على أن التخطيط ووضع السياسات في هذا المجال يتطلبان فهماً دقيقاً للوضع القائم، إلى جانب متابعة اتجاهات التغير عبر الزمن ومقارنتها مع أوضاع الدول الأخرى. وأشار علويان مهر إلى أن منظمة الملكية الفكرية العالمية تُعدّ من بين أكثر الأنظمة العالمية مصداقية في مجال التكنولوجيا والابتكار. وأوضح أن الهدف الرئيسي لهذه المنظمة يتمثل في تعزيز وتطوير النظام الدولي للملكية الفكرية بما يسهم في رعاية الابتكار والإبداع على مستوى



### في دراسة إيرانية..

## خفض استهلاك المضادات الحيوية بمساعدة

## الذكاء الاصطناعي

**الوفاق/** أفاد أستاذ في جامعة تربيت مدرس بأن باحثي هذه الجامعة تمكنوا، بمساعدة تقنيات الذكاء الاصطناعي، من اكتشاف خمسة عائثات محلية لاستخدامها في إنتاج مضادات حيوية طبيعية. وقال محمد جواد رسائي، عضو الهيئة التدريسية في كلية العلوم الطبية بجامعة تربيت مدرس، إن التركيز الرئيسي للمشاريع البحثية التي ينفذها فريق التكنولوجيا الحيوية نصبّ على استخدام العائثات، أو الفيروسات القاتلة للبكتيريا، والتي توجد بشكل طبيعي في البيئة. وأوضح أن العائثات تفاعلت مع البكتيريا على مدى ملايين السنين، وهي قادرة على القضاء على البكتيريا الضارة بفعالية. وأضاف: إن بعض العائثات تعمل كمضادات حيوية شبيهة، ويمكن أن تحلّ محل استخدام المضادات الحيوية في أعلاف الماشية والدواجن. وفي ظل أن الإفراط في استهلاك المضادات الحيوية أدى إلى ظهور مقاومة بكتيرية، والتي تُعدّ بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية. أحد أخطر عشرة تهديدات رئيسية لصحة الإنسان، فإن توظيف العائثات يمكن أن يسهم بدور فاعل في الحد من هذه المشكلة.

وأكد رسائي أن طلاب مجموعة التكنولوجيا الحيوية الطبية في جامعة تربيت مدرس نجحوا في تحديد خمسة عائثات محلية قادرة، في البيئة المخبرية، على القضاء على البكتيريا الضارة. وأضاف: أن هذه العائثات، بعد تحديدها وإجراء تسلسل جينوماتها، خضعت للدراسة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تم استبعاد النماذج التي تحتوي على جينات ضارة، وذلك لضمان سلامتها وأمان استخدامها. وعن تطبيقات هذا البحث، أوضح أن هذه العائثات تخضع حالياً للتقييم بهدف تقليل استهلاك المضادات الحيوية في أعلاف الدواجن، مشيراً إلى أن النتائج المخبرية والاختبارات الأولية في المزارع أظهرت فاعليتها. وأضاف: مع ذلك، فإن الاستخدام الواسع على المستوى الصناعي يتطلب الحصول على التراخيص اللازمة من المنظمة البيطرية والتنسيق مع هيئة الغذاء والدواء. وتابع: أن هذه العائثات جرى استخلاصها من فضلات الدواجن المصابة ببكتيريا السالمونيلا، وبعد مراحل الانتقاء والتكثير وتحديد الجينوم، تُهيأ لاستخدامات شبه مضادة حيوية. وأوضح أن هذه العملية تتطلب أوساط استنبات خاصة وفحوصاً جينية دقيقة، كما تنطوي على تكاليف مرتفعة.

وأشار الأستاذ في جامعة تربيت مدرس إلى أن الاعتماد على العائثات المحلية في إيران يمكن أن يشكّل بديلاً عن استيراد النماذج الأجنبية، وأن يكون محديداً اقتصادياً. وبين أن مستثمرين أبدوا استعدادهم لإنتاج العائثات على نطاق واسع في المدينة الصناعية بهارستان، مؤكداً أن الطلاب المشاركين في المشروع سيكون لهم نصيب من الملكية والعوائد المالية خلال مراحل التسويق التجاري. وأكد رسائي أن هذا المشروع قادر على ضمان مستقبل مهني وعلمي واعد للطلاب، مشدداً على أن العائثات تعمل كجسيمات نانوية طبيعية، ولا تحتاج في الوقت الراهن إلى تصنيع اصطناعي، بل يتم تكثيرها داخل أوساط استنبات ملائمة.

### ما هي العائثات؟ وكيف تعمل؟

وقال رسائي: تجدر الإشارة إلى أن العائثات، أو البكتيريوفاجات، هي فيروسات تستهدف البكتيريا بشكل خاص وتكون قادرة على القضاء عليها. وقد تفاعلت هذه الفيروسات مع البكتيريا في الطبيعة على مدى ملايين السنين، وتسهم بشكل طبيعي في الحفاظ على توازن أعداد البكتيريا. وتكمن الميزة الأساسية للعائثات مقارنة بالمضادات الحيوية في طبيعتها الطبيعية والاستهدافية الدقيقة، ما يسهم في تقليل مخاطر المقاومة البكتيرية والآثار الجانبية الدوائية. وفي ختام حديثه، أعرب رسائي عن أمله في أن يسهم هذا الإنجاز العلمي، مع تقدم مراحل الترخيص والإنتاج الصناعي، بدور ملموس في خفض استهلاك المضادات الحيوية والتصدي لمشكلة المقاومة البكتيرية في البلاد.

## صدور «أطلس محميات المحيط الحيوي في إيران»

### الوفاق/

صدر أطلس محميات المحيط الحيوي في إيران بمبادرة من منظمة حماية البيئة وبالتعاون مع اللجنة الوطنية لليونسكو في إيران. وأفادت اللجنة الوطنية لليونسكو، بأن إعداد «أطلس محميات المحيط الحيوي في إيران» جاء



بهدف التعريف بالتنوع البيولوجي والثقافي في البلاد وحمايتهما، فضلاً عن التعريف بالمناطق الإيرانية المسجلة ضمن الشبكة العالمية لمحميات الأحيال الحيوي التابعة لليونسكو، وبيان أهمية الحفاظ المستدام على الموارد الطبيعية والثقافية في إيران.

وفي مقدمة هذا الأطلس، اعتبر حسن فرطوسي، الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في إيران، أن محميات المحيط الحيوي تؤدي دوراً محورياً في الربط بين التنمية المستدامة وصون وحماية التراثين الطبيعي والثقافي لإيران. ويقدم هذا الأطلس، الذي أعدّ بجهود الباحثين والمتخصصين في شؤون البيئة وبالتعاون مع الهيئات العلمية والمحلية، مرجعاً شاملاً يعكس ثراء إيران الطبيعي والثقافي والإنساني.